



الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى المراهقين: مقارنة بين مدمني الانترنت والعاديين
بمحافظة الليث والقنفذة

Emotional and Behavioral Disorders among Adolescents: A Comparison
between Internet Addicts and Ordinary Users in Al-Leath and Al-Qunfudah
Governorates

إعداد

د/علي عبد الله محمد الخيري

مشرف توجيه وإرشاد بوزارة التعليم السعودية
دكتوراه علم نفس إرشادي- جامعة الملك خالد

مجلة العلوم المتقدمة
للصحة النفسية والتربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مستخلص البحث

سعي البحث الحالي إلى التعرف على الفروق في القلق الاجتماعي، والانسحاب الاجتماعي، والسلوك العدواني، وفي الغضب بين مدمني الإنترنت والعاديين. تم استخدام المنهج الوصفي، واختيار محافظتي الليث والقنفذة حيث قام الباحث بإختيار وتعيين العينة عشوائياً من مدارس المحافظتين. وتكونت العينة من ١٨٦ طالبا من المرحلة الثانوية بقسميها العلمي والشرعي بمحافظتي الليث والقنفذة. وقد طبقت مجموعة من المقاييس تمثلت في مقياس إدمان الإنترنت وكذلك مقياس القلق الاجتماعي وأيضاً تم استخدام مقياس الغضب كحالة وسمة وتم استخدام مقياس السلوك العدواني، وكذلك مقياس الانسحاب الاجتماعي. وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القلق الاجتماعي بين مدمني الإنترنت وغير مدمني الإنترنت لصالح مدمني الإنترنت وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانسحاب الاجتماعي بين مدمني الإنترنت وغير مدمني الإنترنت لصالح مدمني الإنترنت. وأيضاً أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني بينهم لصالح مدمني الإنترنت. كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الغضب بينهم لصالح مدمني الإنترنت. وقدم البحث مجموعة من التوصيات كانت أبرزها عمل برامج توعية وتنقيف تختص بمسألة إدمان الإنترنت، وكذلك لابد من إجراء مزيد من الدراسات الميدانية والتطبيقية للتعرف على أبعاد الإنترنت. علاوة على أننا بحاجة إلى دراسة العلاقة المباشرة بين التوافق النفسي والإدمان على الإنترنت

الكلمات المفتاحية: الإضطرابات السلوكية والإنفعالية، مدمني الإنترنت، المراهقين.

مجلة العلوم المتقدمة
للصحة النفسية والتربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا



Abstract

The current research sought to identify the differences in social anxiety, social withdrawal, aggressive behavior, and anger between Internet addicts and regular users. The descriptive approach was used, and the governorates of Al-Lith and Al-Qunfudhah were chosen, where the researcher randomly selected and assigned the sample from the schools of the two governorates. The sample consisted of 186 students from the secondary stage, in its scientific and Sharia sections, in the governorates of Al-Laith and Al-Qunfudhah. A set of scales were applied, represented in the Internet addiction scale, as well as the social anxiety scale, and the anger scale was used as a state and trait, and the aggressive behavior scale was used, as well as the social withdrawal scale. The results revealed that there are statistically significant differences in social anxiety between Internet addicts and non-Internet addicts in favor of Internet addicts, as well as statistically significant differences in social withdrawal between Internet addicts and non-Internet addicts in favor of Internet addicts. Also, the results revealed that there were statistically significant differences in aggressive behavior among them in favor of Internet addicts. It was also clear that there were statistically significant differences in anger among them in favor of Internet addicts. The research presented a set of recommendations, the most prominent of which was the implementation of awareness and education programs related to the issue of Internet addiction, as well as the need to conduct more field and applied studies to identify the dimensions of the Internet. Moreover, we need to study the direct relationship between psychological adjustment and Internet addiction.

Keywords: Behavioral and Emotional Disorders, Internet Addicts, Adolescents

المقدمة

لا شك أن مفهوم الانفعالات مفهوم واسع لأنه يشمل جميع الحالات الوجدانية في شتى صورها المختلفة فهو يتضمن الحب والحقد والكرهية والغضب والقلق والخوف وخيبة الأمل والفرح والسعادة والحزن وغيرها، ومن الانفعالات ما هو مثل الماء والنار فهو خادم أمين وسيد مستبد.

تعد الانفعالات متغير هام من المتغيرات التي تسهم في نمو شخصية الفرد إلى جانب التفكير والسلوك والعلاقة بين المكونات الثلاثة علاقة وثيقة ومباشرة فكل منهما يؤثر على الآخر ويتأثر به، والحياة دون انفعالات لا يكون لها طعم أو معنى، فالانفعالات المختلفة التي يكابدها الفرد هي التي تضيء على الحياة معنى وتدفع الفرد إلى مواجهة التحديات والصعوبات التي تقف في طريق إشباع حاجته وأهدافه. ولذا فإن الانفعالات تلعب دورا هاما في معاشة الفرد للواقع والإحساس بالذات والتوجه نحو الآخرين (حسين، ٢٠٠٧ م: ١٤). ومن هنا فإن الاتزان النفسي والعقلي والاجتماعي وتماسك الفرد والمجتمع يستلزم قدرا كبيرا من انسجام وتلاؤم وتوافق الفرد مع المجتمع الذي يعيش فيه، حتى يحصل على قدر من الطمأنينة ويحيا بسلام، وكلما انسجم الفرد مع المجتمع كانت النتيجة رضا الفرد عن نفسه ورضا المجتمع عنه، والعكس يحدث عندما لا يتوافق الفرد مع بيئته ومجتمعه.

وما يتميز به العصر الحديث هي الثورة الهائلة في المعلومات والاتصالات، حتى أصبح العالم وما يدور حوله قرية صغيرة، فما يحدث في أقصى الغرب يعرفه من هم في أقصى الشرق، وان من نتائج هذه الثورة في مجال الاتصالات ظهور ما يسمى بشبكة الانترنت التي دخلت كل مجال. ولكون الانترنت ميسرا ومتاحا لكثير من الناس أصبح مستخدميه في تزايد مضطرد، ولذلك أصبح فئات من الناس يقضون الساعات الطوال واقعين في أسرهم، ومكبلين بقيوده حتى أثر ذلك على دراستهم ووظائفهم (حجازي، ٢٠٠٤ م: ٥٤).

وقد شهد العالم خلال العقد الأخير من القرن الماضي ثورة عارمة في شتى مجالات الاتصال وشبكات المعلومات التي أتاحت للفرد إمكانية التواصل مع الآخرين بعد انتشار الفضائيات satellite والانترنت internet والهواتف النقالة mobiles ولاشك أن من أهم وسائل الاتصال على مستوى العالم هي الانترنت (علي، ٢٠١٠ م: ١٦). وهذه التكنولوجيا الحديثة قد دخلت العديد من الدول العربية انطلاقا من دعاوى عصر المعلوماتية، وانه الآن بإمكان الآخرين في مختلف دول العالم الإطلاع على ما يحدث في أي مكان من العالم، وفي ظل انعكاس هذه التقنية الحديثة نجد التصارع بين هذه الدول لامتلاك هذه التقنية والدخول إلى عصر

المجتمع المعلوماتي وما يحمله من تأثيرات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية. واضطرابات انفعالية وسلوكية في شخصية الفرد التي تؤثر على توافق الفرد مع نفسه ومع المجتمع من حوله (الشريف، ٢٠٠١ م: ٢٩).

وعلى الرغم من النقلة النوعية التي أحدثتها ثورة الاتصالات في العالم خلال العقدين الماضيين، إلا أن إدخال خدمة شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) ضمن منظومة خدمات الاتصالات كان له آثار سلبية على المستوى الصحي والاجتماعي والثقافي والنفسي والاقتصادي، وتكشف لنا الدراسات التي أجريت حول الآثار الصحية والنفسية والاجتماعية لشبكة الانترنت عن حقائق جديدة. ففي الوقت التي تشير فيه دراسات إلى أن الشبكة تمهد للانتقال إلى مرحلة أكثر تقدماً، وتؤكد دراسات أخرى أن للشبكة نتائج سلبية صحية واجتماعية ونفسية مثل الإدمان على الانترنت **Internet Addiction** أو سوء استعمال الانترنت **Internet Abuse** أو الاستخدام المرضي للانترنت **Pathological Use of the Internet** أو الاستعمال القهري للانترنت **Compulsive internet**، أو الاستخدام المشكل للانترنت **Problematic Internet Use** أو الاستخدام المفرط للانترنت **Excessive Use of the Internet**، وما يترتب على ذلك من فقدان الحس الاجتماعي وسط الأسرة والمجتمع عموماً، وإهمال لصحة الفرد. وتدهور في أداء واجباته الأسرية والعملية والأكاديمية (الحربي، ٢٠٠٨: ٤).

كما سببت كثرة الجلوس على الانترنت اضطرابات في شخصية الفرد أوصلته إلى حاله من التوتر النفسي بسبب هذه التطورات، ووصل ببعض الأشخاص إلى حالة من الإدمان عليها بما فيها من معلومات واتجاهات علمية وغير علمية. إن هذا الإدمان ليس كإدمان المخدرات والكحول فهذه حالة جديدة من الإدمان دخلت على المجتمع العربي وعلينا الانتباه إلى هذه الحالة قبل أن تصبح مستعصية العلاج. وتشير الإحصائيات إلى أنه يوجد حالياً ما يقرب من (٩٥٠) مليون مستخدم للإنترنت، من بينهم (١٣.٥) مليون في الدول العربية وحدها (العباي، ٢٠٠٧ م: ٢).

وتشير دراسة دوليفر التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن ٣٥ % من الشباب الذين تتراوح أعمارهم من (١٦ - ٢٩ سنة) قلت معدلات نومهم مقارنة بالسنوات السابقة بسبب استخدامهم للانترنت وان ٤٨ % منهم يقضون أكثر الوقت على اتصال بالشبكة (في الحربي، ٢٠٠٨ م: ٤). كما تؤكد دراسة أخرى أن أكثر من (٤٥) مليون طفل يستخدمون الانترنت في عام (٢٠٠٢م)، وان خير وسيلة لحماية هؤلاء تدريب الوالدين والشباب لإبعاد الأخطار عنهم وتثقيفهم عن مخاطر الانترنت (الحربي، ٢٠٠٨ م: ٤). كما تشير دراسة أخرى إلى أن مستعملي الانترنت بشكل كبير تقل علاقاتهم وروابطهم الاجتماعية مقارنة بمن يقل استخدامه للانترنت

حيث تظهر علاقاتهم الاجتماعية وترابطهم بوالديهم وأصدقائهم بشكل اكبر (Sander)، (2000). وتحدث تقارير حديثة عن وجود مليوني مراهق مدمن على الانترنت في الصين تتراوح أعمارهم بين ١٥-٢٠ من بين ١٨، ٣ مليون مراهق مستخدم للانترنت (China، 2007)، وان ١٥% منهم بحاجة ماسة إلى العلاج. وتشير دراسة أخرى (Reed، 2007) إلى ظهور دلائل الاستعمال القهري للانترنت على ٣١ مليون مستخدم للانترنت من الراشدين في الولايات المتحدة. ونظراً لتزايد أثار الانترنت السلبية سواءً الاجتماعية والنفسية فإن جامعة أكسفورد البريطانية أسست معهد أكسفورد للانترنت لدراسة تأثيرات الانترنت على المجتمع (الهاجري، ٢٠٠٣ م). ويعد اضطراب القلق أحد أنواع الإضطرابات النفسية الأكثر انتشاراً بين الأطفال والمراهقين والراشدين، حيث أنهم يخافون من المواقف الاجتماعية وذلك بسبب دخولهم على مواقع مشبوهة فتجدهم ينتابهم شعور بالخوف والقلق. ويعني ذلك أن الشخص المصاب بالقلق الاجتماعي ربما يكون منزعاً لعدة أيام أو عدة أسابيع قبل مواجهة الموقف أو الحدث الاجتماعي (حسين، ٢٠٠٩ م: ١٠). وبالرغم من القلق غالباً ما يكون عرضاً لبعض الأمراض النفسية فانه من الممكن أن يكون اضطراباً نفسياً أساسياً إلا انه غير مصنّف من ضمن الاضطرابات العقلية الخطرة والتي تتميز بوجود خلل واضح في التفكير والسلوك (زهران، ٢٠٠٠ م). وفيما يختص بالانسحاب الاجتماعي فيعتبر من المشكلات النفسية التي يعاني منها الفرد، بل ومن أكثر المشكلات التي يعاني منها الفرد في هذا العصر، وكثيراً ما يترتب عليه شعور الفرد بالعزلة والوحدة وانه وحيد وليس جزء من الجماعة وانه لا يوجد من يشاركه أفكاره واهتماماته، ولا يوجد من يشعر معه بالود والصدقة، كما يشعر بإهمال الآخرين له حيث لا يفهمه احد من الناس (الغامدي، ٢٠٠٢ م).

مشكلة البحث:

من الجدير بالذكر أن المملكة العربية السعودية من أوائل الدول التي أدخلت الانترنت في الأعمال الحكومية الرسمية، وفتحت هذه الخدمة للعموم عام (١٩٩٩ م) ولقد بلغ مستخدمي الانترنت في المملكة في يوليو عام (٢٠٠١ م) (٤٩٠) ألف مستخدم تقريبا وتشير بعض الدراسات إلى ارتفاع سنوي في عدد مستخدمي الانترنت قدر (٢٠%) (التويجري، ٢٠٠١ م). وقد قدمت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية إحصائية عن عدد مستخدمي الانترنت في الأعوام الأخيرة وكانت كالتالي: في سبتمبر (٢٠٠٢ م) كان عدد مستخدمي الانترنت مستخدم (١، ١١٠، ٠٠٠) أما في ديسمبر (٢٠٠٤ م) فبلغ عدد مستخدمي الانترنت (١، ٤٦٢، ٠٠٠) أما في ديسمبر (٢٠٠٦ م) فكان مستخدمي الانترنت في المملكة ٤، ٨٠٠، ٠٠٠ شخص تقريبا (www.internet.gov.sa).

ويدرس الباحث بعض الاضطرابات الانفعالية السلوكية وتأثيرها على مدمني الانترنت مقارنة بالعاديين. وتأكيدا لذلك ففي إحدى الدراسات الطولية التي قام بها كروت وآخرون **Kraut (1998)** ، **et al** قاموا فيها بتقديم كمبيوتر لعدد من الأسر التي تم اختيارها وتعليمهم على استخدام الإنترنت، وجدوا أنه بعد مدة تراوحت ما بين عام إلى عامين ارتبطت زيادة استخدام الإنترنت بانخفاض التواصل الأسرى وانخفاض حجم الدائرة الاجتماعية داخل الأسرة. وعلاوة على ذلك قد عايش وعانى المشاركون في هذه الدراسة من الوحدة النفسية والاكتئاب والمساندة الاجتماعية (أحمد، ٢٠٠٨م: ١٤).

كما أن للاستخدام المفرط للانترنت جملة من التأثيرات السلبية على حياة الفرد الاجتماعية والنفسية والعملية، بسبب قلة النوم وإهمال التغذية من أجل البقاء مدة أطول أمام الانترنت، كما انه قد يصاب ببعض الاضطراب الانفعالية والسلوكية وذلك بسبب التفكير الدائم في الانترنت عندما يكون بعيدا عن متناول يده. وأيضاً اعتزال الأصدقاء والبعد نهم بسبب الجلوس المستمر على الشبكة، والخلاصة أن ارتباط الفرد بالانترنت لمدة طويلة قد يؤدي إلى قصور أداء الفرد نحو واجباته ومسؤولياته نحو نفسه أو أسرته وعمله أو دراسته أو أصدقائه وعلاقاته الاجتماعية العامة مما يجعله في عزلة عن المجتمع. وحيث يعتبر مجال دراسات الانترنت والاضطرابات الانفعالية مجال حديث نسبياً حيث إن البحوث التي تتناول الدراسات المتعلقة بالانترنت والاضطرابات الانفعالية السلوكية في المملكة العربية السعودية قليلة جداً. وان دراسات الانترنت في المملكة والعالم العربي تم إجراؤها بدءاً من عام (١٩٩٥م) وقبل هذا التاريخ لم تكن هناك أي دراسات عن الانترنت في حدود علم الباحث، ونظراً لأن الكمبيوتر قد تغلغل في كافة مجالات الحياة. (عبد المجيد، ٢٠٠٨م: ٣٢)

وقد أشار علماء النفس البريطانيون أن هناك شخصاً من بين (٢٠٠) فرد من مستخدمي الانترنت تظهر عليه أعراض الإدمان بل أن هناك أشخاصاً يقضون (٣٨) ساعة أو أكثر على الانترنت دون عمل يدعو لذلك، فمن الممكن أن يضحى البعض بالعمل وبالمدرسة وبالعلاقات الأسرية وبالمال، بل ومن الممكن أن تسوء سمعة الشخص وتدمر حياته من خلال سبب الانترنت والوقوع في دائرة إدمان الانترنت يتطلب (٦) أشهر من التعلق الكامل بالانترنت ويعتبر طلاب الجامعة الأكثر تعرضاً لإدمان الانترنت **(Hardy)** ، (2004)

لذا حاول الباحث الإجابة على تساؤلات البحث من مجتمع الدراسة الحالية وهو طلاب المرحلة الثانوية بمحافظتي الليث والقنفذة. وتتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١- ما الفرق في القلق الاجتماعي بين مدمني الانترنت والعاديين؟

٢- ما الفرق في الغضب بين مدمني الانترنت والعاديين؟

٣- ما الفروق في السلوك العدواني بين مدمني الانترنت والعادين؟

٤- ما الفروق في الانسحاب الاجتماعي بين مدمني الانترنت والعادين؟

فروض البحث:

- توجد فروق دالة في القلق الاجتماعي بين مدمني الانترنت والعادين لصالح المدمنين على الانترنت.
- توجد فروق دالة في الغضب بين مدمني الانترنت والعادين لصالح المدمنين على الانترنت.
- توجد فروق دالة في الانسحاب الاجتماعي بين مدمني الانترنت والعادين لصالح المدمنين على الانترنت
- توجد فروق دالة السلوك العدواني بين مدمني الانترنت والعادين لصالح المدمنين على الانترنت

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- ✓ التعرف على الفروق في القلق الاجتماعي بين مدمني الانترنت والعادين.
- ✓ التعرف على الفروق في الانسحاب الاجتماعي بين مدمني الانترنت والعادين.
- ✓ التعرف على الفروق في السلوك العدواني بين مدمني الانترنت والعادين.
- ✓ التعرف على الفروق في الغضب بين مدمني الانترنت والعادين.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

وقد تسهم الدراسة الحالية في كشف النقاب من الناحية النظرية حول الفروق في الاضطرابات الانفعالية بين مدمني الانترنت والعادين وبذلك فان الدراسة الحالية تلقي الضوء حول موضوع الساعة المتمثل في إدمان الانترنت. ومن الملفت للانتباه أنه قد تزايدت أهمية استخدام الانترنت بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة حتى أن البعض يرى انه يمكن الاعتماد عليه كوسيلة اتصال حديثة قد تحل محل الاتصال التقليدية.

الأهمية التطبيقية:

يمكن أن تسهم نتائج الدراسة الحالية، من الناحية التطبيقية، في تصميم برامج إرشادية وعلاجية بهدف تدريب الأفراد على بعض المشكلات المرتبطة باستخدام الانترنت أو برامج تنمية لتحسين التفاعل الاجتماعي لدى مدمني الانترنت. وبعد الانتهاء من البحث وفي ضوء توصياته يمكن للقائمين على التوجيه والإرشاد الاستفادة من هذه الدراسة في برامج التوجيه والإرشاد.

مصطلحات البحث:

- الانترنت Internet

الانترنت هي عبارة عن شبكة من حواسيب ضخمة متصلة مع بعضها البعض. وتخدم الانترنت أكثر من ٢٠٠ مليون مستخدم وتنمو بشكل سريع للغاية يصل إلى نسبة ١٠٠% سنوياً (العباي، ٢٠٠٧م: ٤٤).

- إدمان الانترنت Internet addiction:

هو استخدام الانترنت لفترات طويلة دون وجود سبب وظيفي أو أكاديمي يدفع إلى ذلك مع وجود أربع سمات هي الرغبة الملحة، الأعراض الانسحابية، عدم السيطرة والتحكم، التحمل (أبو غزال، ٢٠١٠م: ٦١). ويقاس إدمان الانترنت إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس إدمان الانترنت المستخدم في الدراسة.

- الاضطرابات الانفعالية والسلوكية

(أ) الاضطرابات الانفعالية:

وقد تناول الباحث بعض الاضطرابات الانفعالية ومن أهمها:

١- القلق: Anxiety:

حالة توتر شامل ومستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو رمزي قد يحدث ويصاحبها غموض أو أعراض نفسية جسدية (عبد الكريم وخطاب، ٢٠١٠م: ٣٧). ويقاس القلق الاجتماعي إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس القلق الاجتماعي المستخدم في الدراسة.

٢- الغضب Anger:

يعرف الغضب بأنه حالة استجابة انفعالية حادة، تثيرها مواقف التهديد أو العدوان أو السب أو الإحباط أو خيبة الأمل، ويصحب الغضب استجابات قوية من الجهاز العصبي المستقل، ويدفع الشخص إلى الاستجابة بالهجوم إما بدنياً أو عاطفياً (سعفان، ٢٠٠٣م: ١٦).

ويقاس الغضب إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الغضب المستخدم في الدراسة.

(ب) الاضطرابات السلوكية:

١- السلوك العدواني: Hostility

التعريف التقليدي للسلوك العدواني:

هو أي سلوك يعبر عنه الفرد بأي ردة فعل يهدف إلى إيقاع الأذى أو الألم بالذات أو الآخرين، أو إلى تخريب ممتلكات الذات أو ممتلكات الآخرين. (يحيي، ٢٠٠٧م: ١٦١).

ويقاس السلوك العدواني إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة.

٢- الانسحاب الاجتماعي: Social withdrawal

عرف معجم علم النفس الانسحاب الاجتماعي بأنه نمط السلوك يتميز عادة بإبعاد الفرد عن نفسه، وعن القيام بمهام الحياة العادية، ويرافق ذلك إحباط وتوتر وخيبة أمل، كما يتضمن الانسحاب الاجتماعي الابتعاد عن مجرى الحياة الاجتماعية العادية، ويصاحب ذلك عدم التعاون وعدم الشعور بالمسؤولية وأحيانا الهروب إلى درجة ما من الواقع الذي يعيشه الفرد (يحيي، ٢٠٠٧م: ١٦٨).

ويقاس الانسحاب الاجتماعي إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الانسحاب المستخدم في الدراسة.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: الفروق في بعض الاضطرابات الانفعالية والسلوكية بين المراهقين مدمني الانترنت والعاديين بمحافظتي الليث والقنفذة

الحدود الزمانية: تم تطبيق أداة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٢هـ.

الحدود المكانية: اقتصر البحث على طلاب المرحلة الثانوية في محافظتي الليث والقنفذة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

■ الاضطرابات الانفعالية والسلوكية Emotional and behavioral disorders

أ- الاضطرابات الانفعالية

تعتبر الاضطرابات الانفعالية من العوامل الأساسية المؤثرة في الشخصية الإنسانية لذلك اهتم الباحثون بدراسة ودراسة تأثيرها على مختلف نواحي النشاط الإنساني (الحربي، ٢٠٠٨ ، ٦). ومن يجدر ذكره أن الاضطرابات الانفعالية وتأثيرها على حياتنا ليس حديث العهد بالبحث والدراسة بل هو قديم قدم الإنسان، فقد

تناولت كتب الأدب والفلسفة والديانات منذ القدم وكذلك اهتمت به كتب الطب وعلم النفس ومع هذا فدراسة الانفعالات ومعالجتها يمثل أمر في غاية الصعوبة في دراستها وذلك نظراً لأنه لا يمكن فصل الانفعالات بمعزل عن السياق البيئي التي تحدث فيه ودون معرفة درجة مستوى الانفعال وشدته لدى الفرد وردود فعل الشخص المنفعل وكذلك لا بد من دراسة خصائص شخصية الفرد المنفعل. وعلى هذا الأساس جاءت تعريف هذه الانفعالات متباينة بين العلماء فمنهم من ركز على تعريفها على التغيرات الفسيولوجية التي تحدث في الجسم أثناء الانفعال ومنهم من عرفها بأنها ردود الأفعال إزاء المواقف الإحباطية التي تمثل تمهيدا لذاته والتي يعجز فيها عن التكيف معها. وعلي أي حال فإن الانفعال هو حالة من التوتر تختلف في شدتها ويصاحبها شعور بالارتياح أو الانزعاج، وتنقسم الانفعالات إلى نوعين انفعالات سارة تجلب للشخص الطمأنينة والراحة وانفعالات مؤلمة مثل الغضب والقلق الخوف حيث تكون سلبية وهدامة لأنها تخلق اضطراب وتوتر (حسين، ٢٠٠٧ م: ١٤).

تناول الباحث بعض الاضطرابات الانفعالية ومن أهمها:

١- القلق Anxiety

القلق عادة ما يكون عرضا لبعض الاضطرابات النفسية إلا أن حالة القلق قد تغلب فتصبح هي نفسها اضطرابا نفسيا أساسيا وهذا ما يعرف بعصاب القلق أو القلق العصابي.

■ مفهوم القلق الاجتماعي:

أنة عبارة عن خوف مستمر وملحوظ وقلق شديد يظهر لدى الأفراد في مواقف التفاعل الاجتماعي والأداء العام حيث يكون سلوكهم موضع ملاحظة وإمعان وتدقيق للنظر فيه من الآخرين، سواء كان ذلك واقعيا أو متخيلا، والحكم والتقييم السلبي من الآخرين عليهم في إثناء هذه المواقف الاجتماعية ولذلك فأنهم يعانون الكدر والضيق، ويشعرون بالحزي والارتباك فيها وتظهر عليهم في أعراض جسمية مثل العرق والارتعاش واحمرار الوجه والصعوبة في الحديث والمعارف السلبية، والتي غالبا ما تكون مصاحبة لهذه الأعراض مثل كل واحد يعتقد أنني غبي أو أنهم أو أنهم يضحكون علي وبسبب هذا الخوف فإن الشخص المصاب بالقلق الاجتماعي يتجنب المواقف الاجتماعية ويرتفع مستوى القلق لديه، والخوف والتجنب يتعارض بشكل دال مع الوظائف الاجتماعية والأسرية والمهنية والأكاديمية للفرد (حسين، ٢٠٠٩ م: ٥٠).

■ أعراض القلق الاجتماعي (Social Anxiety Symptoms):

يرتبط القلق الاجتماعي بمدى واسع من الأعراض تكون على المستوى الجسدي والمعرفي والمستوى السلوكي، ولذا توجد ثلاثة أعراض ومكونات هامة في القلق الاجتماعي ويمكن تفصيل ذلك على النحو التالي.

١- الأعراض الفسيولوجية للقلق الاجتماعي:

تشير إلى ظهور بعض الأعراض الفسيولوجية على الأفراد ذوي القلق الاجتماعي وذلك عندما يواجهون احد المواقف الاجتماعية. أو حتى مجرد التفكير في مثل هذه المواقف، ويمثل ذلك في ردود الفعل الفسيولوجية الشديدة التي تحدث في المواقف الاجتماعية المثيرة للخوف، وتتضمن احمرار الوجه والارتعاش في اليدين والغثيان وتصبب العرق وسرعة ضربات القلب وخفقانه وضيق التنفس ومغص في المعدة، وان قلق التوقع(استبان وتوقع القلق) يقدح أيضاً هذه الاستجابات الفسيولوجية، فالقلق الاجتماعي يكون مصحوبا باستثارة فسيولوجية ملحوظة ويهتم مرضى القلق الاجتماعي خصوصا بالأعراض الجسمية للقلق لديهم حيث يعتقدون أن الآخرين يلاحظون هذه الأعراض الجسمية عليهم، ويفسرونها كعلامات على فشلهم في تحقيق العلامات والمعايير أو المستويات المرغوبة لديهم من الأداء الاجتماعي، ويمكن القول أن هذه الأعراض تظهر لدى بعض الأفراد العاديين عند مواجهة المواقف الاجتماعية غير أن الفرق بين هؤلاء الأشخاص العاديين وذوي القلق الاجتماعي يكون في درجة الشدة لظهور هذه الأعراض، وهذا يؤكد على أن القلق الاجتماعي يكونون أكثر حساسية نحو التغيرات الفسيولوجية التي تظهر عليهم، ويعتبر الخوف من ظهور الأعراض الفسيولوجية عليهم في المواقف الاجتماعية سببا هاما في جعلهم يتجنبون المواقف الاجتماعية، وعندما يشعر الفرد بهذه المشاعر لمجرد وجوده مع الآخرين أو حتى التفكير في وجوده مع الآخرين فإنه يميل إلى التجنب والهروب من الموقف الاجتماعي.

٢- الأعراض المعرفية للقلق الاجتماعي:

ويشير هذا المكون إلى الاعتقادات والأفكار السلبية والافتراضات والتوقعات غير التوافقية لدى الفرد، فالمكون المعرفي يلعب دورا حساسا في استمرار وبقاء القلق الاجتماعي ويتمثل ذلك في أحاديث الذات السلبية، ووجود الأفكار الخاطئة، إلى جانب التقييم السلبي المبالغ فيه للأداء الاجتماعي، والإفراط في تحديد مستويات مرتفعة للأداء الاجتماعي الذي يجب أن يكون عليه الفرد من وجهة نظره الشخصية والتذكر والانتباه التلقائي للمعلومات السلبية عن الذات وعن أدائه في المواقف الاجتماعية وعزو النجاح والفشل الاجتماعي إلى بعض الأسباب الجسمية، فلاشك أن أحاديث الذات السلبية تلعب دورا كبيرا في نشأة القلق الاجتماعي فالتعبيرات والأحاديث الايجابية مثل: اشعر أنني كفاء وقادر على مواجهة أي موقف اجتماعي ترتبط بالصحة النفسية.

٣- الأعراض السلوكية للقلق الاجتماعي:

وتتضمن السلوكيات التي يستخدمها الأشخاص ذوو القلق الاجتماعي بهدف محاولة التحكم في الموقف وخفض مستوى القلق لديهم مثل النزعة إلى الهروب من المواقف الصعبة وسلوك التجنب السلوكي للموقف ونقص المهارات الاجتماعية، وتعد السلوكيات الآمنة احد المكونات السلوكية للقلق الاجتماعي، فالأشخاص ذوي القلق الاجتماعي يستخدمون السلوكيات الآمنة مثل تجنب اتصال العين في المواقف الاجتماعية المخيفة، حيث أن هذه السلوكيات الآمنة تهدف إلى منع وقوع نتائج كارثية أو مأساوية مخيفة، وان هذه السلوكيات الآمنة يمكن أن تكون ضمنية وغير صريحة، وذلك على المستوى المعرفي، وقد يلجأ الأشخاص ذوي القلق الاجتماعي إلى هذه السلوكيات اعتقاداً منهم بأنها الطريقة التي تحميهم من الوقوع في نتائج كارثية مخيفة، ولكن الحقيقة هي العكس حيث أن بقاء الشخص في المواقف الاجتماعية المخيفة دون استخدام السلوكيات الآمنة يؤدي به إلى فهم الاعتقادات السلبية لديه، وان هذه السلوكيات الآمنة ليست فقط تمنع الشخص من فهم ومعرفة الأفكار المختلفة وظيفياً لديه بل هي تؤدي أيضاً إلى زيادة القلق، فمثلاً ارتداء جاكيت لكي يخفي عرق الإبط له يمكن أن يؤدي إلى زيادة العرق لديه، وعلى هذا فإن استخدام هذه السلوكيات الآمنة في المواقف الاجتماعية من جانب الأشخاص ذوي القلق الاجتماعي قد يكون سبباً في جعلهم يسلكون بطريقة تستثير ردود الفعل السلبية ونحوهم من الآخرين، فعندما يبدو الشخص المصاب بالقلق الاجتماعي غامضاً وأكثر حذراً وتيقظاً في الموقف فإن ذلك يمكن أن يفسر على أنه مكروه، ومن ثم يؤدي ذلك إلى انخفاض السلوك الودي من الآخرين الذي يتفاعل معهم ويتضمن العلاج من خلال أسلوب التعريض خفض هذه السلوكيات الآمنة لدى هؤلاء الأشخاص ذوي القلق الاجتماعي (حسين، ٢٠٠٩م: ٥٤).

٢- الغضب Anger:

مفهوم الغضب:

لا شك أن مفهوم الغضب كحالة انفعالية مفهوم قديم فلقد تناول الفلاسفة بوصفه خبرة انفعالية يعيشها الفرد وفي هذا الشأن تحدث دارون (١٨٧٢م) بوصف الغضب حالة من الهياج أو الثورة وان هذه الخبرة الانفعالية تتولد لدى الفرد حيال تعرضه للمواقف التهديدية مما يتوجب ذلك حدوث استثارة فسيولوجية بحيث يستطيع الإنسان والحيوان الدفاع عن أنفسهم. وقد قسم كلاً من محمد عبد الرحمن، فوقية عبد الحميد (١٩٩٨م: ٩) في مقياسهما المتبع في هذا البحث الغضب إلى:

- حالة الغضب **Anger state**: بأنها حالة عاطفية تتركب من أحاسيس ذاتية تتضمن التوتر والانزعاج والإثارة والغضب.
- سمة الغضب **Anger Trait** تعرف بأنها عدد المرات التي يشعر فيها المفحوص بحالة الغضب في وقت محدد، والشخص مرتفع سمة الغضب يميل للاستجابة لكل المواقف او غالبيتها بالغضب. والغضب هو وسيلة للتعامل مع البيئة المهددة ويتضمن استجابات طارئة وسلوكا مضادا لمثيرات التهديد ويصاحبه تغيرات فسيولوجية لإعداد الفرد لسلوك يناسب الموقف المهدد. والغضب قد يكون علامة قوة وعلامة ضعف. فهو علامة ضعف عندما لا يتناسب مع الموقف، وعندما لا يواجه نحو مصدر التهديد، وعندما يثير متاعب أكثر (عبد الكريم وخطاب، ٢٠١٠م: ٣١). وانفعال الغضب ليس هو الغضب نفسه، بل هو مجرد الخام أو مادة الاستعداد التي يتشكل منها الأنماط السلوكية الداخلية والخارجية الدالة على الغضب (سعفان، ٢٠٠٣: ١٥).
- والغضب باعتباره حالة انفعالية قد يبدأ بالتوتر البسيط وينتهي بالتوتر الشديد (الغضب أو الثورة) وللغضب جوانب شعورية تتمثل في وعي الشخص وخبراته، وله أيضا جوانب سلوكية تتمثل في ردود الأفعال الصريحة (العدوان الداخلي أو الخارجي) وردود أفعال ضمنية كما أن للغضب جوانب فسيولوجية تتمثل في ردود الأفعال الجسمية (سعفان، ٢٠٠٣م: ١٥). وتوجد عدة مظاهر جسمية خارجية تشير إلى وجود الغضب منها: تغيير لون البشرة، نتيجة تدفق الدم إلى مناطق الجسم الخارجية، وتغير شكل العين ونظراتها، حيث تتسع العين وتصير حدقة كل عين في وسط العين، ويرتفع الحاجبان، وتقل حركة الرموش، كل هذا من أجل أن تصدر العين إشارات قوية إلى موضوع الغضب (شخص، شيء مادي، حيوان)، وتغير وضع الشعر واتجاهاته خاصة شعر الرأس والحاجبين، وتوتر العضلات خاصة العضلات المسؤولة عن الانقباض، وزيادة دقات القلب، واختلاف معدل التنفس.
- ويعرف الحفني الغضب بشكل عام ثم الغضب كحالة وكسمة بأنه: حالة استجابة انفعالية حادة، تثيرها مواقف التهديد أو العدوان أو القمع أو السب أو الإحباط أو خيبة الأمل، ويصحب الغضب استجابات قوية من الجهاز العصبي المستقل، وخاصة قسمه السمبتاوي، ويدفع المرء إلى الاستجابة بالهجوم أما بدنيا أو لفظيا (الحفني، ١٩٧٨م: ٥١). وتتحدد حالة الغضب بمحددات أربعة: إثارة فيزيولوجية، وإدراك، ومعرفة، وسلوك، كما أن الشخص نفسه هو الذي يحدد مدى خطورة المواقف والأحداث التي تثير الغضب، لان الغضب

في العادة عاطفة شخصية، أي انه يميل لظهور عندما يلحق الضرر بذات الشخص أو ممتلكاته أو بعائلته. (سيفان، ٢٠٠٣م: ١٥)

ب- الاضطرابات السلوكية

يتصف الأشخاص المطربون سلوكيا بعدم القدرة على إقامة علاقات صداقة مع الأفراد المحيطين بهم، لذا فننا نرى بعضهم انسحابي لا يميل إلى التفاعل مع الآخرين. ومثل هذه العزلة الاجتماعية عادة ما تكون مفروضة عليهم من ذواتهم. إضافة إلى ذلك، هناك عوامل تساهم في ابتعاد الآخرين عن هؤلاء المضطربين سلوكيا، حيث أنهم يندفعون نحو السلوكيات العدوانية والايذاء وعدم المسؤولية والميل إلى السيطرة والمشاكسة وقد تناول الباحث بعض الاضطرابات السلوكية، (حسين، ٢٠٠٧م: ١٩١)، ومن أهمها:

١- العدوان.

لقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم العدوان وذلك لتناوله في مجالات متعددة فقد تناولته علوم كثيرة منها علم النفس والاجتماع وغيرها من العلوم ولتوضيح مفهوم العدوان نعرض بإيجاز بعض التعريفات في هذا الجزء (حسين، ٢٠٠٧م: ١٩١). يعرف نبيل حافظ وندر قاسم (١٩٩٣) السلوك العدواني بأنه سلوك ينطوي على شئ من القصد أو النية يأتي به الفرد في مواقف الإحباط التي يعاق فيها عن إشباع دوافعه أو تحقيق رغباته المشروعة أو غير المشروعة فتنتابه حالة من الغضب وعدم الاتزان تجعله يأتي من السلوك مما يسبب أذى له أو للآخرين والهدف منه تخفيض الألم الناتج عن الإحباط والإسهام في إشباع الدافع المحبط فيشعر الفرد بالراحة ويعود الاتزان إلى شخصيته. ويرى مخيمر (١٩٨٤) العدوانية أشبه ما تكون بالنيران التي تدمر بحريقها وتضيء بنوها وتتيح بحرارتها للحياة أن تتكاثر وتتواصل بحيث يصدر عنها التدمير كما يصدر الإبداع والتكاثر مما يعني أنها تتيح للحياة أن تزهر كيفما في الإبداع وكما في الإنجاب ولكن لتعود بها من جديد إلى العدم وهذا يعني أن العدوانية تعني شيئا آخر يزيد في اتساعه على التدميرية غير السوية حيث تشمل كل أشكال الايجابية وشتى من صورها لأنه اعتبر العدوانية هي الطاقة التي تخدم في الحالات السوية غرائز الموت بشكل مباشر بمعنى أنها تكون في خدمة غرائز الحياة ايجابية أو توكيد للذات بينما تخدم ف الحالات غير السوية غرائز الموت بشكل أكثر مباشرة تدميرا عاجلا للآخرين مما يؤدي إلى تهديد مباشر للذات وذلك عبر التدمير غير المشروع للآخرين وللأشياء.

أسباب العدوان:

- ✓ يتأثر العدوان في نشأته وظهوره بأسباب وعوامل عديدة ولذلك تختلف النظريات التي تناولت تفسير أسباب السلوك العدواني فالبعض منها ركز على العوامل البيولوجية ودورها في نشأة العدوان ومنها ما يرجع إلى التكوين النفسي للفرد ومنها ما يرجع إلى البيئة الاجتماعية الذي يعيش فيها وتأثيرها على البناء النفسي ويمكن إيجاز أسباب العدوان في:
- ✓ أسباب بيولوجية: لقد أشارت الأبحاث أن الذكور أكثر ميلا للعدوان من الإناث وارجعوا ذلك إلى هرمون الذكورة.
- ✓ الرغبة في التخلص من هيمنة وسيطرة الكبار والتحرر من سلطتهم الضاغطة عليهم والتي تحول دون تحقيق رغباتهم.
- ✓ الشعور بالفشل والإحباط والحرمان فالعدوان قد يكون استجابة للفشل في إشباع الحاجات أو يكون بسبب الرغبة في التغلب على العوائق التي تحول دون إشباع الحاجات وتحقيق الرغبات كما أن الحرمان من الحب والأمن والتقدير الاجتماعي وغيرها من الحاجات النفسية وكذلك التعرض للضغوط الحياتية تجعل الفرد يسلك بطريقة عدوانية.
- ✓ أسباب المعاملة الوالديه غير السوية القائمة على أساس من النبذ والإهمال والتذبذب في المعاملة والتدليل والقسوة والعقاب وغيرها من الأساليب الغير سوية تجعل الطفل يفقد الثقة في النفس وتضطرب علاقته مع الآخرين ويشعر بالدونية وتدفعه إلى السلوك العدواني
- ✓ توتر العلاقات داخل الأسرة ووجود حالات تصدع وطلاق فيها كل ذلك يؤثر على نفسية الأبناء ويساهم في ظهور السلوك العدواني لدى الأطفال كما أن غياب الأب لفترة طويلة عن الأسرة سواء بالسفر أو السجن أو الموت قد يساهم إلى حد ما في زيادة السلوك العدواني لدى الأبناء ومن العوامل الأسرية الأخرى التي تساهم في ظهور السلوك العدواني توتر العلاقات داخل الأسرة فكلما كانت نوعية العلاقات بين الوالدين من جهة وبينهم وبين الأبناء من جهة أخرى تقوم على أساس الشجار والخصومات ولا سيما أمام أعين الطفل يساعد ذلك على ظهور العدوان سواء داخل المنزل أو خارجه في المدرسة فـا الطفل الذي يتم معاقبته على العدوان في المنزل يمارس العدوان في أماكن أخرى.

مظاهر السلوك العدوان:

يأخذ العدوان الأشكال الرئيسية التالية:

- العدوان الجسدي: ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي الوجه نحو الذات والآخرين، ويهدف إلى الإيذاء أو خلق الشعور بالخوف، ومن الأمثلة على ذلك: الضرب، الدفع، الركل، شد الشعر والعض.. إلخ وهذه السلوكيات ترافقها غالباً نوبات غضب حزينة.
 - العدوان اللفظي: ويقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب والشتم والسخرية والتهديد. وذلك من أجل الإيذاء وخلق جو من الخوف.
 - العدوان الرمزي: ويشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الآخرين أو الإهانة لهم، كالامتناع عن الشخص الذي يكن له العدا، أو الامتناع عن تناول ما يقدم له.
 - وقد يأخذ العدوان شكلين آخرين:
 - ✓ العدوان الاجتماعي: ويشمل الأفعال المؤذية التي تهدف إلى ردع اعتداءات الآخرين.
 - ✓ العدوان اللا اجتماعي: وغالباً ما يطلق عليه اسم العدوان البديل (يحيي، ٢٠٠٧: ١٦٣).
- وقد يكون العدوان مباشراً وغير مباشر: فالعدوان المباشر: الفعل العدواني الموجه نحو الشخص الذي اغضب المعتدي فتسبب في سلوك العدوان. والعدوان الغير مباشر: هو الاعتداء على شخص بديل، وعدم توجيهه نحو الشخص الذي تسبب في غضب المعتدي. (يحيي، ٢٠٠٧: ١٦٣).
- ويلخصها الباحث في الشكل التالي



شكل (١) أشكال العدوان.

٢- الانسحاب الاجتماعي:

يعد الانسحاب الاجتماعي بمثابة مصطلح يستخدم في سبيل وصف تلك السلوكيات التي يكون من شأنها إن تؤدي إلى حدوث انفصال بدني وانفعالي بين الفرد وغيره من الآخرين. فالأطفال المنسحبون اجتماعيا أو المنعزلون يتسمون بافتقارهم إلى التفاعل الاجتماعي المناسب، وفشلهم في تحقيق الإشباع من التبادل الاجتماعي، وتفضيلهم اللعب الفردي على لأنشطه الجماعية. وتعتبر المشكلة الجوهرية بالنسبة للعزلة الاجتماعية هي وجود خلل في النمو الاجتماعي فضلا عن العلاقات بين الشخصية أو الاجتماعية التي ترجع إلى أوجه القصور الأفراد السلوكية. حيث يؤدي مثل هذا الخلل أو الاختلال في الأداء الوظيفي بالفرد المنعزل إلى إن يتجنب التفاعلات مع الآخرين أو يفشل فيها، كما يمنع حدوث نضج العلاقات الاجتماعية العادية (محمد، ٢٠٠٨، ١٤٤). ويذهب جرينوود وواكر وهوبز و **Walker. Hops** (١٩٧٧) وسترين وكوكي وابوليني **strain**، **cooke** & **Applini** (١٩٧٦) إلى أن هناك فئتين من الانسحاب الاجتماعي هما عدم التفاعل **noninteraction** والرفض أو النبذ **rejection** فالأطفال غير المتفاعلين يفشلون في المبادرة بالتفاعلات مع الآخرين، أو الإبقاء عليها والاستمرار فيها، أو تعزيزها، ويفضلون الأنشطة الفردية عليها، ويتجنبون الأنشطة الاجتماعية المختلفة، إما الأطفال المرفوضون أو المنبوذون فيبادرون بالتفاعل الاجتماعي، ولكن سلوكهم غير المناسب وإفراطهم فيه يجعلهم منبوذين من الأقران. (في محمد، ٢٠٠٨، ١٤٤).

وتمثل الخاصية الأساسية المميزة للأطفال غير المتفاعلين في قصور المخزون الاجتماعي أو الذخيرة الاجتماعية بما فيها عدم الكفاءة في تناول السلوكيات المختلفة الدالة على الأقدام بالقيام بها. والاستجابة لمبادرات الآخرين لتحقيق التواصل الاجتماعي، وقصور أساليب التعزيز الاجتماعي. وعلاوة ذلك فإن مثلا هؤلاء الأطفال قد ينغمسون ف سلوكيات تبعدهم عن الآخرين أو تعمل على تثبيط تفاعلهم الاجتماعي. ويذهب جوتمان إلى أنهم قد يفضلون اللعب الفردي على سبيل المثال، ولا يتألفون عندما يكونوا بمفردهم. ويضيف كوليان وابشتين ولويد إن الأطفال المنبوذين يتسمون في الأساس بتلك السلوكيات التي تبعد أقرانهم عنهم، ومن بينهما النزعة إلى السيطرة، والغيرة، وعدم النضج، والعدوانية (في محمد، ٢٠٠٨، ١٤٥).

- الخصائص السلوكية الأولية للانسحاب الاجتماعي:

استخدم الوصف التالي في تحديد سلوك الانسحاب الاجتماعي عند الطفل: يبقى مع نفسه، ويظل منعزلا عن الآخرين وبعيدا عنهم، وفشل في اللعب مع الآخرين، ويرفض المشاركة في الأنشطة عندما يكون ذلك ضروريا، وعادة ما تكون تعبيراته حزينة ومكتئبة، ويبدو كئيبا، ونادرا ما يضحك، ويحلق بشدة في الفضاء، وهناك

أوصاف أخرى للسلوك المنسحب يتضمنها التراث السلوكي تتمثل في العزلة، والأفعال القهرية والانفعال المرضي بالأشياء، وأحلام اليقظة، والخمول، والخجل، والخوف، والاكتئاب، والحياء، والإذعان الزائد، والسلبية، واللامبالاة، والحساسية الزائدة، والتعاسة، والقلق، والانطواء.

وعلاوة على ذلك يذهب برولي و مايك انتاير الى أن الطفل المنسحب يعتبر: من الصعب التعرف عليه، ويظهر قليل من العاطفة للآخرين، ويفضل العمل الفردي واللعب الفردي، ويفشل في إظهار مشاعره تجاه الآخرين، ويتجنب الاتصال بالعين أو التلاحم البصري، ولا يهتم بما يؤديه الآخرون من أعمال، وييدي معدلا منخفضا من التفاعلات الاجتماعية مع الإقران. وبالمثل فان هؤلاء الأطفال لا يستجيبون للمبادرة الخاصة بالاتصال الاجتماعي مع الآخرين، ويظهرون نقصا في التبادل الاجتماعي **social reciprocity** الذي يتم تعريفه كما يرى كوفمان **Kauffman** على انه تبادل التعزيز التبادلي والمنصف الذي يميز النمو الاجتماعي العادي.(في محمد، ٢٠٠٨م: ١٤٩).

وعلاوة على ذلك فقد اتضح أن الأطفال المنسحبين والمنعزلين يواجهون صعوبة في القيام بالمهارات الاجتماعية المحددة والمطلوبة لاتخاذ الأصدقاء والحفاظ عليهم. وباختصار فان العزلة الاجتماعية تتضمن في الواقع قدرا أقل من التفاعلات من الناحية الكمية، وقدرا من التفاعلات غير الملائمة من الناحية الكيفية فضلا عن فشل عام في فهم التفاعلات المتبادلة، والمشاركة في مثل هذا التفاعل المتبادل بين الأفراد. ومن أهم الخصائص المميزة للعديد من الأطفال المنبوذين الإفراط أو التفريط السلوكي الذي يثبط أو يحول دون حدوث دون التفاعلات الاجتماعية. ومن الملاحظ إن هناك سلوكيات مثل أحلام اليقظة، وأنشطة الإثارة الذاتية تتداخل مع التبادلات الاجتماعية المناسبة فتشتت انتباه الطفل، وتحد من حدوث التعلم الاجتماعي. وهناك سلوكيات أخرى مشكلة تتضمن الوقوف بالقرب من الآخرين بدرجة كبيرة جدًا، والاتصال غير الملائم بالعين (كأن يكون كثيرا جدا أو قليلا جدا) واللمس المتكرر للإقران، واستخدام اللغة أو التعليقات غير الملائمة.(محمد، ٢٠٠٨م: ١٤٧)

أشكال الانسحاب الاجتماعي:

صنف جرينوود وآخرون **Greenwod et al (1977)** الانسحاب الاجتماعي إلى صنفين هما:

١- الانسحاب الاجتماعي ويتمثل في الأشخاص الذين لم يسبق أن أقاموا تفاعلات اجتماعية مع الآخرين.

وان تفاعلاتهم كانت محدودة مما يؤدي إلى عدم نمو مهاراتهم الاجتماعية.

٢- العزل الاجتماعي أو الرفض: وهو يتمثل في الأشخاص الذين سبق لهم أن أقاموا تفاعلات اجتماعية مع

الآخرين في المجتمع، ولكن تم تجاهلهم ومعاملتهم بطريقة سيئة مما أدى إلى انسحابهم

وانعزالهم. ويصنف كل من كوك وابلوني **kook**، **aplloni** الانسحاب الاجتماعي بالاعتماد على تكرار حدوث السلوك الاجتماعي الذي يقوم به الفرد ونسبته، أي عدد المرات التي يقوم بها الفرد بنشاطاته مثل تمرير كرة إلى الآخرين والابتسام، والقيام بالألعاب الاجتماعية المشتركة. وقد وجدوا لهذا الأسلوب (أسلوب التكرار والنسب) له فائدة في التشخيص الكلينيكي للانسحاب الاجتماعي. (في يحيى، ٢٠٠٧: ١٧١) .

- الانطواء والانسحاب:

يتداخلان كل منهما في الآخر ولكن نرى أن الانطواء يعتبر شكل من أشكال الانسحاب وبالتالي نجد أن مصطلح انطواء استخدمه يونج للدلالة على اتجاه اهتمام الفرد نحو العالم الداخلي، وليس للعالم الخارجي، حيث يبدي المنطوي ميلا إلى الانسحاب عن الاتصالات الاجتماعية، وإلى التوقع داخل الذات، وإلى الإهتمام فقط بأفكاره الخاصة (الغزال و الزهراني ٢٠١٠: ٣٢٩).

- الخجل والانسحاب:

الخجل مصدر من مصادر القلق الاجتماعي الذي يؤثر في قدرة الفرد على التعامل مع الآخرين وهو أيضاً أحد أشكال الانسحاب. والخجل ظاهرة اجتماعية ونفسية تسيطر على قدرات الفرد ومشاعره وأحاسيسه منذ الطفولة ويتصف الخجل بعدم القدرة على التكيف والانسجام مع نفسه ومع المحيط الذي يعيش فيه. (الغزال و الزهراني ٢٠١٠: ٣٢٩).

▪ ثانياً: إدمان الانترنت **Internet addiction**:

الإنترنت مثله مثل أي هواية يبدأ مستخدميه في قضاء وقت كبير عليه، الأمر الذي قد يؤدي إلى إدمانه لأن الوقت الذي يقضيه الشخص على الإنترنت بحثاً عن ما يهمه يعد أحد أشكال التوازن بين شيين متناقضين هما الرغبة في شيء ما والخوف من شيء آخر كلاهما يريد هما الشخص في وقت واحد (Hardy 2004) ، مما يجعل الإفراط في استخدام الإنترنت أو إدمانه يؤثر على حياة الشخص النفسية والاجتماعية والمهنية والجسمية وغيرها. ولقد تزايد عدد مستخدمي الإنترنت، ففي عام (١٩٩٩) ، كان حوالي (١٢%) من الأطفال عمر (١٣ - ١٧) سنة يستخدمون الإنترنت. وأن نسبة الأطفال من عمر ٢-١٧ عام من مستخدمي الإنترنت كانت (٦.٥%) في عام (١٩٩٦م) ، ومن المتوقع أن تزداد في عام (٢٠٠٢) إلى ٣١.٤% كما أن الأطفال عمر (١٣ - ١٧) عام من المتوقع أن تزداد نسبة استخدامهم للإنترنت أكثر من الضعف وأن يكونوا أكثر نشاطاً في استخدام

الإنترنت وخدماته (Cravatta)، (1997). هذا بالنسبة للأطفال فما بالك بالنسبة المئوية لمستخدمي الإنترنت من المراهقين والشباب وخاصة في الدول العربية .

وهذا الاضطراب (إدمان الانترنت) يؤثر على كل شخص يتورط في استخدام الإنترنت. وعلاوة على ذلك فإن القليل من علماء النفس من يعرفون هذا الاضطراب وعلاجه (Duran, 2003). وفي تقرير لوكالة الأنباء البي بي سي BBC بتاريخ (٢٠٠٠/٣) أن ما لا يقل عن مائتي ألف مواطن من أمريكا يعانون من الإدمان التام للإنترنت. وكانت هذه الإحصاءات نتيجة دراسة مشتركة بين أطباء النفس في جامعتي ستانفورد ودوكوسين وكان من خلاصة هذه الدراسة أن صرح هؤلاء الأطباء قائلين: "لقد انفجر هذا الخطر الصحي الاجتماعي واستفحل. والسبب في ذلك قلة الذين قد أدركوا أهمية هذا الخطر أو تعاملوا معه بجدية". واستطرد الباحثون قائلين اصغر هؤلاء المدمين سنا هم أطفالا لا يتجاوز أعمارهم ستة سنوات وهم يتصفحون هذه الصور الإباحية على كميوتراتهم داخل غرف النوم دون أي قيود وهذا الأمر يساهم في صناعة جيل جديد من مدمني الإباحية" ومن الجدير بالذكر أن هذه الدراسة أجريت عام (١٩٩٨) مع بداية ولادة الانترنت ومن المتوقع أن هذا العدد قد تضاعف أضعافا كثيرة اليوم. (في القدي، ٢٠٠٥م: ٥٢). من أجل ذلك لا بد من أن نضع العلامات التحذيرية لإدمان الإنترنت في أذهاننا. حتى لا يقع أي منا في هذه المشكلة ويتورط فيها؛ فما هي تلك العلامات التحذيرية؟! **العلامات التحذيرية لإدمان الإنترنت:**

إن علامات إدمان الإنترنت تشبه علامات بقية أشكال الإدمان الأخرى، وإذا ظهرت أي علامة من العلامات التالية فإن الشخص حينئذ يحتاج للمساعدة:

- ١- الوقت الذي تقضيه على الإنترنت له تأثير سلبي على العلاقات الشخصية والحياة الاجتماعية وخاصة على العمل؟
- ٢- تجد أنه من الصعب إدارة وقتك كأن تقطع نومك أن تهمل وجبات الطعام ولا تقابل أو ترى الآخرين (زملائك) إلا قليلاً؟
- ٣- يتسلل إلى الإنترنت عندما ينبغي عليك إنجاز عمل آخر؟
- ٤- يريد أن تقضى مزيد من الوقت على الإنترنت كي تحصل على الإشباع والرضا؟
- ٥- ماذا يحدث لو لم تتمكن من الدخول على الإنترنت لفترة بسيطة. هل تظهر عليك أعراض انسحابية؟ مثل الارتعاش والارتجاف والعصبية والقلق بسبب ما ستفقد على الإنترنت، وكأن تحلم بالإنترنت وتحرك أصابعك كأنك تكتب على الكمبيوتر (كلها علامات للانسحاب)؟

٦- هل تكلفة الإنترنت تؤثر على دخلك المادي؟

٧- هل يشتكي الآخرون منك وأنت تنكر وتكذب عليهم وعلى نفسك أنك تعاني من مشكلة؟

(Young)، (1996)

- المعايير التشخيصية لإدمان الإنترنت

إن الإنترنت هو أداة محايدة تم تصميمها في الأساس لتسهيل البحث بين المؤسسات الأكاديمية والعسكرية، لكن طريقة استخدام الناس لهذه الوسيلة أثارت اهتمام مجتمع الصحة النفسية وأصبح إدمان الإنترنت موضوع خطير للمناقشة، وهذا النوع من الإدمان ظاهرة جديدة لا يعرفها العديد من الممارسين وبالتالي فإنهم غير جاهزين لعلاجها. بل إن بعض المعالجين لا يعرف الإنترنت وبالتالي يصعب عليه فهم القوى الإغوائية له. إذن لابد من تحديد المعايير التشخيصية التي تساعدنا على تشخيص إدمان الإنترنت وفهمه. ونظراً لأن هذا الاضطراب لم يأت ذكره في الـ **DSM-4**، فما هي إذن المعايير التشخيصية التي ينبغي أن تكون موجودة في الـ **DSM-4** (احمد، ٢٠٠٨م: ١٧).

ومن ثم هناك خمس أشكال فرعية محددة لإدمان الإنترنت: إدمان الجنس: **Cyber Sexual Addiction** وهو عبارة عن استخدام قهري لشبكات الراشدين بحثاً عن الفحش والجنس في السير. وإدمان علاقات السير: **Cyber-Relationship addiction** وهو الإفراط في علاقات الانترنت. وقهر النت **Net Compulsions**: مثل القمار على الإنترنت أو التسوق على الإنترنت، وعبء المعلومات **Information Overload** أي البحث القهري على الويب أو قواعد البيانات. وإدمان الكمبيوتر **Computer Addiction** (احمد، ٢٠٠٨م: ٢٠)، ويلخصها الباحث في الشكل التالي:

مجلة العلوم المتقدمة
للصحة النفسية والتربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا



شكل (٢) أشكال إدمان الإنترنت.

أعراض الإدمان على الانترنت:

إن إدمان الانترنت قد يترك أثراً نفسية، اجتماعية، وجسدية ويجب معالجته معالجة مهنية كأي نوع من الإدمان. كما إن الأعراض النفسية والاجتماعية لإدمان الانترنت تشمل: اشتهاؤ المدمن موضوع إدمانه دائماً (العب، مراهنات، أفلام،). الألم الشديد، العصبية والتوتر عند مفارقة الحاسوب، واضطراب المزاج، الضيق والتأفف، وخلافات مع العائلة والأصدقاء، وانخفاض في المستوى التعليمي، والابتعاد عن الفعاليات الاجتماعية والتقليص منها، وعدم السيطرة على وقت التصفح. وهذه الأعراض قد تسبب الوحدة والإحباط والقلق والاكنتاب لان الإدمان يبعد الشخص عن حياته الاجتماعية (علي، ٢٠١٠: ١٩).

والأعراض الجسدية تشمل: التعب والخمول والأرق والحرمان من النوم، والألم الظهر والرقبة، والتهاب العينين، والتعرض لمخاطر الإشعاعات الصادرة عن شاشات الاتصالات الحديثة، وتأثير المجالات المغناطيسية الصادرة عن الدوائر الالكترونية.

- أسباب الإدمان على الانترنت:

- ١- الشعور بالراحة عند استعمال اسم مستعار فهو يوفر السرية ونوعاً من السيطرة. حيث يوفر نوعاً من الخيال، ويمكن للشخص الظهور بالصورة التي يريدها.

- ٢- سهولة الاستعمال فهو متوفر وتكلفته ليست عالية.
٣- الهروب من الواقع إلى واقع بديل حيث يجد المبحر ما ينقصه في حياته ويتبنى شخصية يفقدها في واقعه. (علي، ٢٠١٠ م: ٢١).

- طرق علاج الإدمان:

- ١- معرفة السبب: ما الذي يجعلنا نكثر من الإبحار في الشبكة؟ هل نرى في الانترنت وسيلة للهروب من المشاكل اليومية؟
٢- وضع الحدود وتنظيم الوقت: يجب أن نحدد أين نتصفح؟ كم الوقت؟ (يمكن استخدام منبه للتذكير بالوقت المخصص للتصفح).
٣- تنظيم فعاليات اجتماعية: إيجاد بدائل مثل الالتزام بدورات، ممارسة الرياضة، الالتقاء بالأصدقاء (علي، ٢٠١٠ م: ١٩). ويلخص الباحث الأسباب وطرق العلاج في الشكل التالي:



شكل (٣): أسباب وطرق علاج إدمان الإنترنت.

إن إدمان الانترنت بات أمراً واقعياً لاجمالي لتجاهله من قبل الباحثين. وفي إطار الإحساس بخطورة الأمر نجد اهتمامات الدراسة الإنسانية والاجتماعية بالوقوف على الآثار السلبية لإدمان الانترنت للمراهقين الذين هم قادة

- المستقبل. والقوة الإنتاجية لأي مجتمع. و برغم مزايا الانترنت إلا أن له سلبيات ولكن هذا يرجع لدوافع الاستخدام عند كل طالب من طلاب الجامعة. وتظهر المظاهر المعرفية والوجدانية لدى الطلاب من خلال التالي:
- عدم القدرة على التحكم في عدد ساعات الجلوس أمام الانترنت وهو ما يسمى بالاستخدام القهري للانترنت.
 - ظهور نمط تفكير غير منطقي أكثر ميولا للإحداث السلبية تتداخل فيه أفكار متنوعة تركز على مفاهيم مختلفة ليس لها أي التزام قانوني أو ديني أو خلقي.
 - الإحساس بسعادة بالغه وراحة نفسه أثناء استخدام الانترنت والترقب الدائم لفترة استخدامه القادمة.
 - الشعور بالانبهار أمام الانترنت والحماس والفاعلية والجاذبية. وانه السبيل الوحيد للخروج من الملل والتغلب على الوحدة والاكتئاب.
 - ظهور المشاعر السلبية عند التوقف عن استخدام الانترنت كعدم الرضا والشعور بالوحدة والإحباط والقلق والتوتر والانزعاج (young) وتتلخص المظاهر السلوكية والاجتماعية لدى مدمني الانترنت في التالي:
 - الكذب وعدم الاعتراف باستخدام الانترنت.
 - العجز عن كبح جماح استخدام الانترنت.
 - ضعف الإحساس بقيمة الذات فيهرب إلى الانترنت لينشئ مفهوم ذات مثالي يحل محل مفهوم ذاته الواقعي الضعيف من خلال عالم افتراضي.
 - اللامبالاة عامة والتي تؤدي إلى إهمال العلاقات الاجتماعية مع الأسرة والأصدقاء. كما ينسحب من الأنشطة الاجتماعية والأحداث الجارية والانجذاب لإقامة علاقات عبر الانترنت. والذي تعد أكثر تحررا من المعايير الاجتماعية وأكثر إثارة و اقل خطورة.
 - تجاهل العمل.
 - وانخفاض المستوى الدراسي وزيادة معدلات الغياب من المدرسة.
 - الإسراف في الدخول على مواقع ذات جاذبية خاصة مثل (الثرثرة في حجرات الدردشة) (chat Rooms) (والمواقع الإباحية) دون ضرورة مهنية أو أكاديمية.
- ثانياً: الدراسات السابقة:

- دراسة كريستوفر وآخرون Christopher et al (٢٠٠٠م) التي هدفت إلى دراسة علاقة استخدام الإنترنت بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية بين المراهقين، حيث قامت هذه الدراسة بدراسة ما إذا كان ارتفاع مستوى استخدام الإنترنت يرتبط بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية بين المراهقين أم لا. وقامت عينة قوامها (٨٩) من

طلاب السنة الأخيرة بالمدرسة الثانوية بالاستجابة على مقياس يهدف إلى قياس انخفاض (أقل من ساعة يومياً) أو اعتدال (1-2 ساعة يومياً) أو ارتفاع (أكثر من ساعتين يومياً) استخدام الإنترنت والعلاقة مع الأم والأب والإقران والاكنتاب. ووجدت الدراسة أن منخفضي استخدام الإنترنت أفضل في علاقاتهم مع أمهاتهم وأقرانهم عن مرتفعي استخدام الإنترنت. وهذا يشير إلى أن ارتفاع استخدام الإنترنت يرتبط بضعف الروابط الاجتماعية، كذلك أوضحت نتائج الدراسة أن مستوى استخدام الإنترنت لا يرتبط بالاكنتاب.

- وقام استين ولاروز (٢٠٠٠م) **Eastin &laroz** بدراسة عن إدمان الانترنت وتأثير على بعض المتغيرات الشخصية وخصوصا التفاعل الشخصي لدى عينة مكونة من (١٧١) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة وتوصل نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين فاعلية الذات ومدة الخبرة لمدة استخدام الانترنت والتوقعات الاجتماعية للذات، وتوقعات المعلومات الشخصية كما أظهرت نتائج الدراسة أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين فاعلية الذات وكل الضغوط النفسية والاكنتاب والشعور بالوحدة النفسية وانخفاض الشعور بالمساندة الاجتماعية.

- دراسة عزب (٢٠٠١ م) والتي هدفت إلى دراسة إدمان الانترنت وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك على عينة قوامها ٢٠٠ طالب وطالبة الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦ - ١٨ عاما من طلبة المرحلة الثانوية، طبق عليهم مقياس إدمان الانترنت من إعداد الباحث، ومقياس الصحة النفسية للشباب من إعداد عبد المطلب القريطي وعبد العزيز الشخص، وتوصلت نتائج الدراسة إلى الارتباط العكسي بين إدمان الانترنت والصحة النفسية.

- وفي دراسة للعتيق عام (١٤٢١ هـ) بعنوان إدمان الانترنت ودور الخدمة الاجتماعية الوقائي والعلاجي هدفت إلى: معرفة الآثار السلبية للإدمان على الانترنت. معرفة أسباب إدمان الانترنت. معرفة تصور الخدمة الاجتماعية للعلاج أو الحد من سلبات إدمان استخدام. وكانت نتائج الدراسة تدل على الآتي:

- العينة المتضمنة في البحث تستخدم الانترنت بشكل يمكن القول عنه إدمان.
- من آثار الإدمان أن نسبت ٧٩% من أفراد العينة يتجاهلون المسؤوليات والمواعيد الصحية من أجل البقاء أمام الانترنت.
- أما فيما يتعلق بأسباب الإدمان للإنترنت فقد أشارت النتائج إلى أن ٥٣% من أفراد العينة قد أدمنوا الانترنت لتنمية شخصياتهم من خلال زيادة الثقافة واكتساب أسلوب التحدث الجيد والتعبير عن الرأي.

- وقامت هبة ربيع (٢٠٠٣) بدراسة للتعرف على تأثير الاستخدام لشبكة الانترنت والمعلومات على إدمان الانترنت وما هي الظروف المسؤولة عن إدمان الانترنت وهل يختلف الإدمان تبعا لمتغير الجنس، وأجريت الدراسة على عينة بلغت (١٥٠) مستخدما للانترنت وبلغ عدد مدمني الانترنت من العينة الكلية (٣٢) فرد وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط شدة الدوافع نحو شبك الانترنت وعدد الاستخدام لها بين مجموعة المدمنين وغير المدمنين للانترنت لصالح مجموعة المدمنين وعدم وجود فروق بين مدمني الاستخدام وغير مدمني الاستخدام للانترنت في البحث عن المعلومات العامة وأسفرت النتائج إلى وجود فروق بين المجموعتين بدافع المسايرة لصالح غير مدمني الانترنت وبالنسبة لمتغير الجنس أظهرت النتائج فروق دالة إحصائيا بين المدمنين من الذكور والإناث لصالح الذكور وعدم وجود فروق دالة بين المدمنين وغير المدمنين ترجع إلى مستوى دخل الأسرة.

- أما دراسة وانج وآخرون **Whang, et al** (٢٠٠٣م) فقد هدفت إلى فحص الخصائص النفسية لمفرطي استخدام الإنترنت. ولقد تم مقابلة مستخدمي الإنترنت في "كوريا" لمعرفة الخصائص النفسية التي ترتبط بالإفراط في استخدام الإنترنت من خلال مستوى استخدامه، ولقد تم استخدام مقياس "يونج" **Young** المعدل لإدمان الإنترنت، وقد بلغت عينة الدراسة (١٣٥٨٨) مقسمين كالتالي (٧٨٧٨ ذكور، ٥٧١٠ إناث) من بين (٢٠) مليون ومن بين أفراد العينة بلغت نسبة مدمني الإنترنت (٣.٥%) بالإضافة إلى (١٨.٤%) تم تصنيفهم كمجموعة من المحتمل أن تكون مدمنة للإنترنت.

وتوصلت هذه الدراسة إلى ما يلي: أن هناك علاقة قوية بين إدمان الإنترنت والخلل الوظيفي في العلاقات الاجتماعية. حاول العديد من مدمني الإنترنت الهروب من الواقع أكثر من المجموعة التي من المحتمل أن تصبح مدمنة للإنترنت أو من غير المدمنين. عندما كان مدمني الإنترنت يشعرون بالقلق أو الاكتئاب يكونوا أكثر رغبة في الدخول على الإنترنت. كما أشارت تقارير مدمني الإنترنت أنهم أعلى في درجة الوحدة النفسية والمزاج الاكتئابي والاندفاعية مقارنة بالمجموعات الأخرى. ويرى "وانج" وزملاؤه أننا بحاجة إلى دراسة العلاقة المباشرة بين التوافق النفسي والإدمان على الإنترنت.

- وفي دراسة أجريت على الطالبات المستخدمات وغير المستخدمات للانترنت في جامعة أم القرى أجرتها الباحثة صالحة سنان (٢٠٠٣م) تبين وجود علاقة بين استخدام الانترنت والشعور بالقلق. وأوضحت الباحثة أن القلق ربما يكون مصدره الخوف من استخدام الانترنت كما ترجع الباحثة ذلك إلى أن شبكة الانترنت تسمح للاتصال لجميع البشر الذين ينتمون إلى خلفيات حضارية متعددة تختلف في العادات والتقاليد، وبما أن مستخدمي

الانترنت يأتون من نطاقات مختلفة تماماً في الخبرة والمعرفة فمن المنطقي أن نفترض أن عدم التناسب بين مستخدمي الانترنت مما يسبب خوفاً وتوتراً كبيراً داخل مجتمع الانترنت. ويؤدي هذا الشعور إلى انعدام الراحة والأمن النفسي وعدم الاستقرار، فتعاني الطالبة من أعراض نفسية تمثل في القلق العام. بالإضافة إلى حياة الطالبة أمام الانترنت وانعزالها عن الواقع المعاش والابتعاد عن النواحي الأكثر أهمية في حياتها سيكون بلا شك عاملاً من عوامل قلق الطالبة.

- واستهدفت دراسة بشرى إسماعيل (٢٠٠٧م) إلى فحص العلاقة بين إدمان الإنترنت وأبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين، وهل تشكل هذه المتغيرات الثلاثة نموذجاً سببياً يفسر هذه العلاقة؟ كذلك معرفة ما إذا كانت تتنبأ بعض أبعاد الشخصية بإدمان الإنترنت، وفحص الفروق بين مدمني الإنترنت ومدمناته في أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية، وكذلك فحص الفروق بين مدمني الإنترنت وغير مدمنيه في أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية. كما تهدف هذه الدراسة إلى فحص الفروق بين مدمني الإنترنت في جمهورية مصر العربية في جمهورية مصر العربية ومدمنيه في المملكة العربية السعودية في أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية. وقد أجريت الدراسة على عينة (١٠٠٠ طالب جامعي)، (٥٤٦) طالباً منهم مدمنون للإنترنت، (٤٥٤) طالباً منهم غير مدمنين له. وقامت الباحثة بإعداد مقياس لإدمان الإنترنت، وتم تطبيق (استخبار "ايزنك" للشخصية، إعداد: مصطفى سويف)، ومقياس الصحة النفسية (التشخيص الاكلينيكي الذاتي للأعراض المرضية، إعداد: حسن مصطفى). وأظهرت النتائج أن متغيرات الدراسة تشكل نموذجاً سببياً يفسر العلاقات المتبادلة فيما بينها. كما أشارت النتائج إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين الاضطرابات النفسية وأبعاد الشخصية وإدمان الإنترنت. كذلك توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مدمني الإنترنت وغير مدمنيه في أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية. ووجود فروق دالة إحصائية بين مدمني الإنترنت ومدمناته في أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية. وكذلك وجود فروق بين مدمني الإنترنت في جمهورية مصر العربية ومدمنيه في المملكة العربية السعودية في أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية.

وأوضحت النتائج استخدام الانترنت وضغوط الحياة والنزعة الاكتئابية كان لها تأثيراً إيجابياً ودال إحصائياً بالنسبة لإدمان الانترنت كما أن تقدير الذات لم يكن لها تأثيراً بالنسبة لإدمان الانترنت. وفي مناقشة النتائج اهتم الباحثون بإلقاء الضوء على ضرورة اهتمام الدراسات المستقبلية بأهمية التدخل الإرشادي لمدمني الانترنت.

- دراسة فوزي (٢٠٠٨م) بعنوان أهم المشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن إدمان المراهقين للإنترنت "دراسة وصفية تحليلية مقارنة هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهمية المشكلات النفسية الاجتماعية التي يعاني

منها المراهقين المدمنين للإنترنت حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) مراهقا ومراهقة تم اختيارهم عشوائيا وتوصلت الدراسة إلى أن المراهقين المدمنين البالغين من العمر (١٧) سنة هم أكثر إحساسا بالمشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة من إدمان الانترنت يليهم المراهقين المدمنين البالغين من العمر (١٥) سنة ثم المراهقين المدمنين البالغين من العمر (١٦) سنة.

- دراسة العمري (٢٠٠٩ م) بعنوان: إدمان الانترنت وبعض آثاره النفسية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة محايل التعليمية، وكانت عينة الدراسة مكونة من (٢١١) طالبا وذلك باستخدام مقياس لإدمان الانترنت لـ أبو وجدي، ومن نتائج هذه الدراسة أنه بلغ معدل استخدام الانترنت لدى الطلاب (٧،٧%)، كما وجدت آثار نفسية لإدمان الانترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية كان من أهمها: مشكلات في النوم، والشعور بالكآبة والحزن عند عدم استخدام الانترنت، كما وجدت آثار اجتماعية لإدمان الانترنت من أهمها: الشعور بالميل للعزلة، وقضاء ساعات مع الانترنت أكثر من قضاءها مع الأصدقاء.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال ما تقدم عرضه من دراسات عربية وأخرى أجنبية يمكن تلخيص الدراسات التي تناولت موضوع ادمان الانترنت وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية بالاتي:

- ١- لاحظ الباحث من خلال الدراسات السابقة أن هناك ندرة في الأبحاث التي تناولت الاضطرابات الانفعالية والسلوكية وإدمان الانترنت معا ومن خلال استعراض الباحث الدراسات السابقة وجد أنها ذات أهداف متنوعة وقد تناولت محاور مختلفة لم تتعرض بشكل مباشر للاضطرابات الانفعالية والسلوكية وإدمان الانترنت، وأراد الباحث من خلال هذه الدراسة أن يلقي الضوء على هذا الموضوع.
- ٢- تنوع الفئات الجنسية التي تناولتها الدراسات السابقة فمنها ما تناول الجنسين الذكور والإناث كدراسة وانج وآخرون **Whang et al** (٢٠٠٣) ودراسة بشرى إسماعيل (٢٠٠٧) ودراسة فوزي (٢٠٠٨) ومنها ما تناول الذكور فقط كدراسة العمري (٢٠٠٩).
- ٣- اختلاف البيئات التي أقيمت فيها الدراسة منها ما هو على المستوى المحلي ومنها ما هو على المستوى الإقليمي ومنها ما اجري في بيئات غير عربية.
- ٤- معظم الدراسات تناولت إدمان الانترنت من خلال التنوع في المتغيرات الأخرى من دراسة إلى أخرى.
- ٥- تباين مواقع الانترنت التي يرتادها الأفراد ما بين الشات ومنتديات النقاش والواقع الإخبارية والجنسية.

٦- وجود فروق بين مدمني الانترنت والمستخدم العادي للانترنت في القلق الاجتماعي لصالح مدمني الانترنت وقد وافق هذا الفرد دراسة الحربي (١٤٢٨) ودراسة سنان (٢٠٠٣م) ودراسة وانج وآخرون (٢٠٠٣) ودراسة اكسيومينج وأوضحت هذه الدراسات أن هناك فروقاً دالة بين الطلاب مدمني الانترنت وغير مدمني الانترنت في القلق.

منهج البحث وإجراءاته:

- **منهج البحث:** استخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث يعتبر هذا المنهج ملائماً لهذا النوع من الدراسات، وذلك لإمكانية استقصاء آراء عدد كبير من مجتمع الدراسة. كما أن المنهج يمكن الباحث من تقديم وصف للظاهرة المدروسة، ومن ثم تحليل بيانات البحث للربط بين متغيراتها للوصول إلى أسبابها واستخلاص النتائج للتمكن من تعميمها.

- **مجتمع البحث:** يتكون مجتمع البحث من جميع طلاب المدارس بالمرحلة الثانوية بمحافظة الليث القنفذة.

- عينة البحث:

تتكون عينة الدراسة الأصلية من (٢٢٦) طالباً من طلاب المدارس بالمرحلة الثانوية بمحافظة الليث و القنفذة تم اختيارهم عشوائياً، ثم طبق عليهم مقياس الإدمان ومن خلال هذا المقياس يتم تصنيفهم مدمني للانترنت ام غير مدمنين للانترنت ، تم استبعاد (٤٣) استمارة للأسباب التالية: بعضهم لم يكمل فقرات الاستبيان وعددهم ٢٦ طالباً. عدم جدية الاستجابة وعددهم ١٣ طالباً. البعض رفض الإكمال وانسحب من القاعة وعددهم ٤ طلاب. ووصل عدد العينة بعد استبعاد الاستمارات الغير مكتملة الى (١٨٦) تلميذاً من عمر (١٦ إلى ٢٢) سنة.

جدول (١): عدد الطلاب من كل مدرسة

الإدارة	المدرسة	عدد الطلاب
القنفذة	دوقة	٤٧
القنفذة	اليرموك	٣٣
الليث	ثانوية الليث	٤٣
الليث	الصديق	٦٣

يلاحظ من الجدول (١) أن معظم أفراد عينة البحث هم من طلاب محافظتي الليث والقنفذة حيث كان عدد الطلاب من محافظة القنفذة التعليمية (٨٠) طالباً منهم (٥٩) من القسم العلمي وعدد (٢١) من القسم الشرعي. وكان عدد الطلاب من محافظة الليث التعليمية (١٠٦) طالباً منهم عدد (٨٥) من القسم العلمي وعدد (٢٠) من القسم الشرعي.

- أدوات البحث:

أولاً: مقياس إدمان الانترنت إعداد محمد النوبي محمد علي:

وصف المقياس: يتكون المقياس من: صفحة التعليمات، وصفحات الأسئلة، وورقة الإجابة. ويتكون المقياس من (٢٧) عبارة أو فقرة يوجد أمام كل منها خمسة اختيارات هي "في كل الوقت" و "في معظم الوقت" و "بصورة متوسطة" و "في بعض الوقت" و "لا يحدث ذلك إطلاقاً" ويطلب من المفحوص أن يختار واحدة منها والتي تعبر عن وجهة نظره في الانترنت وقضاء الوقت أمامه.

تصحيح المقياس كما يلي: اعتمد تصحيح الاستجابات كما يلي: (في كل الوقت) يعطى ٥ درجات. (في معظم الوقت) يعطى ٤ درجات. (بصورة متوسطة) يعطى ٣ درجات. (في بعض الوقت) يعطى ٢ درجتين. (لا يحدث ذلك إطلاقاً) يعطى ١ درجة واحدة. وتتراوح درجات المقياس من (٢٧-١٣٥) وتعتبر الدرجة ٩٠ فما فوق عالية الإدمان وينخفض الإدمان من (٢٧-٤٥).

- ثبات وصدق المقياس:

ثبات المقياس في الدراسة الحالية: قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس للدراسة الحالية باستخدام معامل الفاكرونباخ (Cronbach's Alpha) للتأكد من ثبات المقياس وذلك لعينة استطلاعية لعدد ٥٠ طالباً حيث كان معامل الثبات العام (٠.٩٧٥) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة. وأيضاً تم حساب معامل الثبات بطريقة سبيرمان - براون وطريقة جتمان وقد بلغ معامل الثبات على التوالي ٠,٦٣ و ٠,٦١ وهذه النسب مقبولة علمياً.

صدق المقياس: قام الباحث محمد النوبي بعرض المقياس في صورته النهائية (٣٦) على ١٢ محكماً من أعضاء هيئة التدريس المصريين والسعوديين بجامعة الزقازيق بمصر والملك فيصل بالسعودية وقد تم حذف (٩) عبارات والتي قلت فيها نسبة اتفاق المحكمين عن ٨٥%.

(أ) صدق المحك: قام الباحث بحساب صدق المحك من خلال حسب معامل الارتباط بين درجات عينة الدراسة الاستطلاعية والتي بلغت ٤٠ طالباً من مدرسة ثانوية الصديق بالليث ومدرسة ثانوية دوقة بالقنفذة على

مقياس إدمان الانترنت من إعداد بشرى إسماعيل ودرجاتهم على المقياس الحالي وقد بلغ معامل الارتباط ٠,٧٠ وهو دال عند مستوى ٠,٠١.

(ب) القدرة على التمييز: قام الباحث بإجراء الصدق التمييزي على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) من ثانوية الصديق وثانوية الليث، وذلك بهدف التعرف على مدى قدرة المقياس التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الإدمان وذلك بالتمييز بين متوسطي درجات الإرباعي الأعلى و الإرباعي الأدنى لدرجات الطلاب على المقياس الحالي، وكان الفرق دال عند مستوى ٠,٠١ وهو يشير إلى صدق المقياس.

- تصحيح المقياس كما يلي:

اعتمد تصحيح الاستجابات كما يلي: (في كل الوقت) يعطى ٥ درجات. (في معظم الوقت) يعطى ٤ درجات. (بصورة متوسطة) يعطى ٣ درجات. (في بعض الوقت) يعطى ٢ درجتين. (لا يحدث ذلك إطلاقاً) يعطى ١ درجة واحدة. وتتراوح درجات المقياس من (٢٧-١٣٥) وتعتبر الدرجة ٩٠ فما فوق عالية الإدمان وينخفض الإدمان من (٢٧-٤٥)

ثانياً مقياس القلق الاجتماعي من إعداد: سامر جميل رضوان

- **وصف المقياس:** يتكون المقياس من صفحة التعليمات، وصفحات الأسئلة، وورقة الإجابة. يتكون المقياس من (٢٩) عبارة أو فقرة يوجد أمام كل منها ثلاثة اختيارات هي "دائماً" و "أحياناً" و "أبداً" ويطلب من المفحوص أن يختار واحدة منها والتي تتفق مع مشاعره وتصرفاته في مواقف الحياة المختلفة.

تصحيح المقياس كما يلي: اعتمد تصحيح الاستجابات كما يلي: (دائماً) يعطى ٢ درجتين. (أحياناً) يعطى ١ درجة واحدة. (أبداً) لا يعطى أي درجة واحدة. الدرجة الكلية للمقياس تتراوح من (٠-٥٨) تعتبر العلامة (٢٦) مستوى عال من العدوانية

ثبات وصدق المقياس في الدراسة الحالية:

ثبات المقياس: قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس للدراسة الحالية باستخدام معامل الفايكرونيباخ (Cronbach's Alpha) للتأكد من ثبات المقياس وذلك لعينة استطلاعية بلغ عددها ٥٠ طالبا حيث كان معامل الثبات العام (٠,٩٥١) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

صدق المقياس

(أ) **صدق المحك:** وتم حساب صدق المحك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات عينة الدراسة الاستطلاعية والتي بلغت ٤٠ طالبا من مدرسة ثانوية الصديق بالليث ومدرسة ثانوية دوقة بالقنفذة على مقياس القلق الاجتماعي من إعداد سامر جميل رضوان ودرجاتهم على تطبيق المقياس الحالي وقد بلغ معامل الارتباط ٠١،٠٠ وهو دال عند مستوى ٠،٠١.

(ب) **الصدق التمييزي:** وقام الباحث بإجراء الصدق التمييزي على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) من ثانوية الصديق وثانوية الليث، وذلك بهدف التعرف على مدى قدرة المقياس التمييز بين مرتفعي ومنخفضي القلق وذلك بالتمييز بين متوسطي درجات الإرباعي الأعلى و الإرباعي الأدنى لدرجات الطلاب على تطبيق المقياس على هذه العينة، وكان الفرق دال عند مستوى ٠،٠١ وهو يشير إلى صدق المقياس.

ثالثا مقياس الانسحاب الاجتماعي إعداد سعيد بن عبد الله بن ديبس

وصف المقياس: يتكون المقياس من صفحة التعليمات، وصفحات الأسئلة، وورقة الإجابة.

وقام الباحث الحالي باستخدام مقياس الانسحاب الاجتماعي من إعداد سعيد بن ديبس وهو مقياس تم بناؤه في البيئة السعودية ليقاس الانسحاب الاجتماعي عند المراهقين يتكون المقياس من (٧٠) عبارة أو فقرة يوجد أمام كل منها خيارين هي "نعم" و "لا" ويطلب من المفحوص أن يختار واحدة منها والتي تتفق مع مشاعره وتصرفاته في مواقف الحياة المختلفة.

تصحيح المقياس كما يلي: المفردات التي في الاتجاه الموجب تأخذ علامة مخالفة لبقية أرقام المفردات التي تمثل الاتجاه السالب.

اعتمد تصحيح المفردات في الاتجاه الموجب كما يلي: (نعم) لا تعطى أي درجة. (لا) تعطى (١) درجة واحدة. اعتمد تصحيح المفردات في الاتجاه السالب كما يلي: (لا) لا تعطى أي درجة. (نعم) تعطى (١) درجة واحدة. الدرجة الكلية للمقياس تتراوح من (٠-٧٠) تعتبر العلامة (٥٦) فما فوق درجة مرتفعة في الانسحاب الاجتماعي.

- ثبات وصدق المقياس:

ثبات المقياس في الدراسة الحالية: قام الباحث الحالي من ثبات المقياس للدراسة الحالية باستخدام معامل الفايكرونباخ (Cronbach's Alpha) للتأكد من ثبات المقياس وذلك لعينة استطلاعية لعدد ٥٠ طالبا حيث كان معامل الثبات العام (٠،٧٦١) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

صدق المقياس: حيث قام سعيد بن ديبس بعرض عبارات المقياس على (١٠) محكمين للحكم على مدى صدق المضمون للعبارات، واما اذا كانت تعبر عن جميع جوانب الانسحاب الاجتماعي. وقد تراوحت نسب اتفاق المحكمين على المقياس بين (٩٠%) و(١٠٠%) مما عدا لصدق المقياس منطقيا.

وقام الباحث الحالي بإجراء:

(أ) الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي حيث تم حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات مقياس وتقدير سلوك الانسحاب الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس. واتضح أن جميع العبارات التي تضمنها المقياس ترتبط ارتباطا دالا عند ٠.٠١ بالدرجة الكلية للمقياس مما يدل على اتساق المقياس.

(ت) القدرة على التمييز:

تم اختبار (ت) لتعين القوة التمييزية الفارقة لكل عبارة من عبارات مقياس الانسحاب الاجتماعي لمعرفة الصدق التمييزي بين مجموعة من ذوي الدرجات المرتفعة على المقياس (الإربعي الأول) ومجموعة التلاميذ ذوي الدرجات المتدنية (الإربعي الأدنى) واتضح أن جميع العبارات استطاعت أن تميز بين المجموعتين، حيث كانت الفروق بين المجموعتين المتطرفتين لجميع العبارات دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠.٠١.

- رابعا مقياس السلوك العدواني إعداد معزز سيد عبد الله وصالح أبو عبا

يتكون المقياس من (٣٠) عبارة أو فقرة يوجد أمام كل منها ثلاثة اختيارات هي "نعم" و "أحيانا" و "لا" ويطلب من المفحوص أن يختار واحدة منها والتي تتفق مع مشاعره وتصرفاته في مواقف الحياة المختلفة.

تصحيح المقياس كما يلي: المفردات التي في الاتجاه الموجب تأخذ علامة مخافة لبقية أرقام المفردات التي تمثل الاتجاه السالب. واعتمد تصحيح المفردات في الاتجاه الموجب كما يلي: نعم يعطى (٣) درجات. أحيانا يعطى (٢) درجتان. لا يعطى (١) درجة واحدة. اعتمد تصحيح المفردات في الاتجاه السالب كما يلي: غالبا يعطى (١) درجات. أحيانا يعطى (٢) درجتان. نادراً يعطى (٣) درجات. مجموع الدرجات الكلية للمقياس ٩٠ درجة درجات المقياس تتراوح بين (٣٠-٩٠) درجة وتعتبر الدرجة ٦٢ فما فوق درجة عالية من العدوانية.

- ثبات المقياس في الدراسة الحالية:

قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس للدراسة الحالية باستخدام معامل الفاكرونباخ (Cronbach's Alpha) للتأكد من ثبات المقياس وذلك لعينة استطلاعية (أفراد عينة الثبات) لعدد ٥٠ طالبا حيث كان معامل الثبات العام

(٠.٨٨١) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

(أ) الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي حيث تم حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات مقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية للمقياس. واتضح ان جميع العبارات التي تضمنها المقياس ترتبط ارتباطا دالا عند ٠.٠١ بالدرجة الكلية للمقياس مما يدل على اتساق المقياس.

(ب) القدرة على التمييز:

تم اختبار (ت) لتعين القوة التمييزية الفارقة لكل عبارة من عبارات مقياس السلوك العدواني لمعرفة الصدق التمييزي بين مجموعة من ذوي الدرجات المرتفعة على المقياس (الإربعي الأول) ومجموعة التلاميذ ذوي الدرجات المتدنية (الإربعي الأدنى) واتضح أن جميع العبارات استطاعت أن تميز بين المجموعتين، حيث كانت الفروق بين المجموعتين المتطرفتين لجميع العبارات دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠.٠١.

- خامسا مقياس الغضب كحالة ومقياس الغضب كسمة إعداد محمد السيد عبد الرحمن و فوئية حسن عبد الحميد:

يتكون المقياس من (٣٠) عبارة أو فقرة يوجد أمام كل منها أربعة اختيارات هي "إطلاقا" و "أحيانا" و "بدرجة معتدلة" و "كثيرا جدا" ويطلب من المفحوص أن يختار واحدة منها والتي تتفق مع مشاعره وتصرفاته في مواقف الحياة المختلفة.

تصحيح المقياس كما يلي: اعتمد تصحيح المفردات كما يلي: كثيرا جدا يعطى (٤) درجات. بدرجة معتدلة يعطى (٣) درجات. أحيانا يعطى (٢) درجتان. إطلاقا يعطى (١) درجة واحدة.

ثبات وصدق المقياس في الدراسة الحالية:

ثبات المقياس: قام الباحث من ثبات المقياس للدراسة الحالية باستخدام معامل الفاكرونباخ (Cronbach's Alpha) للتأكد من ثبات المقياس وذلك لعينة استطلاعية لعدد ٥٠ طالبا حيث كان معامل الثبات العام (٠.٩٤٤) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة. بحساب معامل الارتباط بين درجات المقياس كحالة وكسمة فكانت موجبة ودالة إحصائياً مع مقاييس إدمان الانترنت والعدائية والعصابية والذهانية والقلق بينما لا توجد علاقة ارتباطيه دالة مع كل من الفضول (حب الاستطلاع) والانبساطية.

الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس حسب معامل الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له، وتراوحت معاملات الارتباط بين ٠.٤٨ و ٠.٦٤ بالنسبة لبعده الغضب كحالة و ٠.٣٢ إلى ٠.٥٩ للغضب كسمة.

كفاءة المقياس:

أولاً: صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس بأكثر من طريقة:

(أ) الصدق الظاهري:

يتمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق الظاهري ويتمثل في وضوح بنوده لكونها قصيرة ومباشرة، كما أن وجود أربعة اختيارات للإجابة يسهل من تحديد الإجابة من قبل المفحوصين كما يتميز المقياس بوضوح تعليماته وقصرها.

- إجراءات البحث:

اتباع الباحث في تنفيذ دراسته الخطوات الآتية:

- ١- مراجعة الدراسات السابقة والأدبيات المرتبطة بالموضوع واشتقاق فروض الدراسة.
- ٢- تحديد المقاييس المستخدمة في البحث.
- ٣- إعداد وتصميم وإخراج المقاييس المستخدمة في البحث.
- ٤- الحصول على خطاب من المشرف العام على الدبلوم التربوي بجامعة الملك عبد العزيز إلى مديري التربية والتعليم بمحافظة الليث والقنفذة بطلب الموافقة على تطبيق أدوات البحث على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث والقنفذة.
- ٥- مخاطبة إدارة التربية والتعليم بمحافظة الليث لأخذ موافقتها على تنفيذ البرنامج التدريبي في المدرسة التابعة لها.
- ٦- اختيار المدارس التالية (الصديق الثانوية - الليث الثانوية - دوقة الثانوية - اليرموك) لتوافر متطلبات الدراسة فيها، وأهمها معرفة الباحث بالمدارس جيداً.
- ٧- الاجتماع مع مدراء المدارس ومرشدي الطلاب لتجهيز مقر الاختبار.
- ٨- الاجتماع بالطلاب الذين ستطبق عليهم الدراسة وإعطائهم تعليمات المقياس قبل البدء فيه.
- ٩- قام الباحث قبل توزيع المقاييس على الطلاب بتهيئة الجو النفسي المناسب لدى المفحوصين، وإيضاح أهمية أن تكون إجاباتهم معبرة تماماً وصادقة.

- ١٠- تم التأكيد من قبل الباحث للطلاب بأن المعلومات في الاستمارة ستكون سرية، ولن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي فقط.
- ١١- قام الباحث بتوزيع المقاييس على العينة المختارة وكان عددهم الإجمالي: (٢٥٠) طالبا.
- ١٢- تم جمع الاستمارات من قبل الباحث بعد إجابات الطلاب عليها، وتمت مراجعتها واستبعد منها (٢٠) استمارة لكونها غير مكتملة، أو لعدم جدية الطلاب في الإجابة على الاستمارة.
- ١٣- تم استبعاد الاستمارات التي أجاب فيها الطلاب بأنهم لا يستخدمون الانترنت لكونها خارج نطاق الدراسة، وكان عدد الاستمارات المستبعدة (٢٤) استمارة.
- ١٤- تم تصحيح إجابات الطلاب باستخدام مفتاح التصحيح طبقا للتعليمات الخاصة بكل مقياس
- ١٥- وكان عدد استمارات العينة النهائي: (١٨٦) استمارة، وهي التي عولجت إحصائيا.
- ١٦- تم إدخال البيانات إلى الحاسوب وإلى برنامج spss وتم إجراء الأساليب الإحصائية المناسبة.
- ١٧- تم تفرغ البيانات، ومعالجتها إحصائيا، واستخلاص النتائج وتفسيرها ومناقشتها.
- ١٨- تم صياغة التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء نتائج البحث
- ١٩- استخدام الباحث (T. test) لحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق في الجداول الإحصائية.

نتائج البحث ومناقشتها:

لقد تم تحليل نتائج البحث وفقا لفروضها وذلك بعرض كل فرض على النحو التالي:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القلق الاجتماعي بين مدمني الانترنت وغير مدمني الانترنت لصالح مدمني الانترنت.

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بإجراء اختبار (ت) لتحديد دلالة الفروق بين المتوسطات في القلق الاجتماعي بين مدمني الانترنت وغير مدمني الانترنت. وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٢) نتائج تحليل (ت) لدلالة الفروق في القلق الاجتماعي بين مدمني الانترنت وغير مدمني الانترنت.

المحور	مدى الإدمان	متوسط درجة مقياس القلق	الانحراف المعياري	العدد	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
القلق الاجتماعي	مدمن انترنت	٣٨.٠٢	١١.٩٨٣	٤٧	١١.٦٧٧	٠.٠١
	غير مدمن للانترنت	١٧.٢١	١٠.٠٤٥	١٣٩		

يتضح من الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القلق الاجتماعي بين مدمني الانترنت وغير مدمني الانترنت حيث كانت هذه الفروق لصالح مدمني الانترنت وقد كانت هذه الفروقات دالة عند مستوى (٠.٠١). ويعني أن مدمني الانترنت أعلى في القلق الاجتماعي من المستخدم العادي للانترنت وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة الحربي (١٤٢٨) ودراسة سنان (٢٠٠٣م) ودراسة وانج وآخرون (٢٠٠٣) ودراسة اكسيومينج وأوضحت هذه الدراسات أن هناك فروقاً دالة بين الطلاب مدمني الانترنت وغير مدمني الانترنت في القلق. وهذا يؤكد أن الأفراد ذوي القلق الاجتماعي يكونون أكثر حساسية نحو التغيرات الفسيولوجية التي تظهر عليهم، ويعتبر الخوف من ظهور الأعراض الفسيولوجية عليهم في المواقف الاجتماعية سبباً هاماً في جعلهم يتجنبون المواقف الاجتماعية، وعندما يشعر الفرد بهذه المشاعر لمجرد وجوده مع الآخرين أو حتى التفكير في وجوده مع الآخرين فإنه يميل إلى التجنب والهروب من الموقف الاجتماعي.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانسحاب الاجتماعي بين مدمني الانترنت وغير مدمني الانترنت. للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بإجراء اختبار (ت) لتحديد دلالة الفروق بين المتوسطات في الانسحاب الاجتماعي بين مدمني الانترنت وغير مدمني الانترنت. وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٣) نتائج تحليل (ت) لدلالة الفروق في الانسحاب الاجتماعي بين مدمني الانترنت وغير مدمني الانترنت

المحور	مدى الإدمان	متوسط مقياس الانسحاب الاجتماعي	درجة الانحراف المعياري	العدد	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الانسحاب الاجتماعي	مدمن انترنت	٣٦.٢١	٧.٦٣٠	٤٧	٥.٧٦١	٠.٠١
	غير مدمن للانترنت	٢٩.٢٤	٦.٨٤٠	١٣٩		

يتضح من الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانسحاب الاجتماعي بين مدمني الانترنت وغير مدمني الانترنت حيث كانت هذه الفروق لصالح مدمني الانترنت وقد كانت هذه الفروق دالة عند مستوى (٠.٠١). ويعني أن مدمني الانترنت أعلى في الانسحاب الاجتماعي.

ويعزو الباحث تلك النتائج إلي أن مدمني الإنترنت دومًا ما يفضلون عد الإنخراط مع الآخرين تفاديًا للمواقف المحرجة ، كذلك استخدامهم أسماء مستعارة علي الانترنت يجلب لهم الراحة، ومن ثم نجدهم أكثر ميلا للعزلة الاجتماعية. وقد وافقت هذه الدراسة دراسة العمري (٢٠٠٩م) حيث ذكر ان ابرز صفات مدمني الانترنت أكثر ميلا للعزلة الاجتماعية. وأيضاً دراسة وانج وآخرون (٢٠٠٣م) أن هناك خلل في العلاقات الاجتماعية بين مدمني الانترنت.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني بين مدمني الانترنت وغير مدمني الانترنت.

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بإجراء اختبار (ت) لتحديد دلالة الفروق بين المتوسطات في السلوك العدواني بين مدمني الانترنت وغير مدمني الانترنت. وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٤) نتائج تحليل (ت) لدلالة الفروق في السلوك العدواني بين مدمني الانترنت وغير مدمني الانترنت

المحور	مدى الإدمان	متوسط مقياس العدواني	درجة السلوك المعيارى	الانحراف المعياري	العدد	قيمة (ت) الدلالة الإحصائية
السلوك العدواني	مدمن انترنت	٦٥.٥٧	١٠.٢٨٠	٤٧	٨.٤٨٥	٠.٠١
	غير مدمن للانترنت	٥٢.٥٥	٨.٦٦٤	١٣٩		

يتضح من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني بين مدمني الانترنت وغير مدمني الانترنت حيث كانت هذه الفروق لصالح مدمني الانترنت وقد كانت هذه الفروقات دالة عند مستوى (٠.٠١). مما يعني أن الطلاب المدمنين الانترنت لديهم سلوك عدواني أعلى من المستخدمين العاديين.

ويعزو الباحث ارتفاع مستوى السلوك العدواني لدى مدمني الانترنت إلى قلة خبراتهم التعلم المكتسبة من الأسرة، وربما تكون النمذجة الوالدية العدوانية مؤثرة على سلوكهم في مرحلة المراهقة والرشد. وفي هذا الصدد يشير باندورا إلى أن الإساءة الجسمية والنفسية للطفل وكذلك النمذجة الوالدية للعدوان والتسامح الوالدي تسبب السلوك العدواني. وأن إدمان الانترنت ينمي عند الطلاب السلوك العدواني من خلال مشاهدة مواقع العنف والصراعات الداخلية التي تجعله ينظر إلى الآخرين بنظرة عدوانية.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الغضب بين مدمني الانترنت وغير مدمني الانترنت. للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بإجراء اختبار (ت) لتحديد دلالة الفروق بين المتوسطات في الغضب بين مدمني الانترنت وغير مدمني الانترنت. وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٥) نتائج تحليل (ت) لدلالة الفروق في الغضب بين مدمني الانترنت وغير مدمني الانترنت

المحور	مدى الإدمان	متوسط مقياس الغضب	درجة الغضب المعيارى	الانحراف المعياري	العدد	قيمة (ت) الدلالة الإحصائية
الغضب	مدمن انترنت	٧٧.٧٢	١٨.٣٧٥	٤٧	٥.٩٤١	٠.٠١
	غير مدمن للانترنت	٦٠.٢٤	١٧.١٢٢	١٣٩		

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الغضب بين مدمني الانترنت وغير مدمني الانترنت حيث كانت هذه الفروق لصالح مدمني الانترنت وقد كانت هذه الفروقات دالة عند مستوى (٠.٠١) ويعني أن مدمني الانترنت الأعلى في الغضب مقارنة بغير المدمنين.

ويعزو الباحث ارتفاع الغضب لدي مدمني الإنترنت مقارنة بالعاديين إلي أنهم يفتقدون إلي الصحة النفسية، نظرًا للعزلة التي يفضلونها، التفكير لساعات طويلة، الدخول في عالم افتراضي مثالي ، ومن ثم عدم تقبل الواقع. وتتفق نتائج تلك الدراسة مع ما ذكره حسام عوض (٢٠٠١ م)، والذي أشار إلي أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين مدمنين الإنترنت ومشاعر الصحة النفسية (التحرر من العصبية). وفي ضوء النتائج السابقة يتضح أن مدمني الإنترنت يعانون من الإضطرابات الإنفعالية والسلوكية المختلفة، ويرى الباحث إن ظهور من مثل هذه السلوكيات غير السوية لدى المراهقين ربما يرجع إلي بعض التفسيرات بعض النقاط:

ربما يكون لدي الفرد استعداد نظري لإدمان الانترنت ولكنه لا يقع في الإدمان إلا إذا توافرت ظروف وأحداث ضاغطة في حياته وساعدت أو دفعته إلى إدمان الانترنت ليصبح الفرد مدمن انترنت. وفي ضوء صدمات الطفولة المبكرة، وارتباطها بسمات الشخصية، وأحداث الحياة الضاغطة، والاستعدادات النفسية الموروثة، قد تؤدي إلى وقوع الفرد في إدمان الكحوليات أو الهيروين أو المقامرة أو الجنس أو التسوق أو الكمبيوتر والانترنت وما تقدمانه من خدمات مع وجود بعض العوامل المهيأة كالاستعدادات المرضية، ومن ثم فإن العلاقة بين إدمان الإنترنت والإضطرابات الإنفعالية والسلوكية، علاقة ارتباطية ، فغالبا مدمني الإنترنت تعرضوا لمواقف وضغوطات جعلتهم ينسحبون ، مفضلين العزلة الإجتماعية، وبالتالي دوما ما يشعرون بالغضب والقلق. ووفقاً لوجهة نظر سنكر في النظرية السلوكية على أساس أن الفرد يقوم بمجموعة من السلوكيات والأنشطة بهدف الحصول على المكافأة أو التعزيز وهذا ينطبق على إدمان المخدرات والكحول وإدمان الانترنت ومتقدمه تلك الشبكة للفرد من الراحة والمتعة النفسية، بجانب أنها طريقه بسيطة وسهلة للهروب من الواقع بهدف الحصول على معززات السلوك.

خلاصة القول تؤثر الإضطرابات المختلفة كالقلق الإجتماعي، والغضب، والإنسحاب الإجتماعي التي يعاني منها المراهقين علي سلوكياتهم، لذا وجب مراقبة سلوكيات الأفراد من قبل الأسر ، والعناية بهم خصوصاً في مرحلة المراهقة حيث الإحتياجات النفسية والعاطفية. كما أن إدمان الإنترنت مرتبط بالإضطرابات المختلفة فالفرد العادي، لا يعتاد إدمان الإنترنت وفقاً لنتائج الدراسة الحالية.

التوصيات:

يوصي البحث في ضوء ما توصل إليه من نتائج بما يلي:

- التأكيد على إعداد بعض البرامج الإرشادية لخفض مستوى الإدمان على الانترنت للطلاب حيث أوضحت النتائج أهمية هذا النمط في توجيه الطلاب للاستخدام الأمثل للانترنت.
- الاهتمام بالبرامج الإرشادية الوقائية في مدارس التعليم العام والتي تركز على خفض مستوى الإدمان على الانترنت.
- تشجيع أبناءنا الطلاب حول محاولة أن يكون لهم مواقف مختلفة غير المكوث على الانترنت لفترات طويلة بدون فائدة.
- أن يوجه الطلاب التوجيه السليم في أفكارهم ومعتقداتهم والحرص على أن يكون ذلك وفق ما شرعه الله عز وجل.

البحوث المقترحة:

يقترح البحث الحالي في ضوء ما توصل إليه من نتائج ببحث ودراسة بما يلي:

- الاضطرابات النفسية وعلاقتها بإدمان الانترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين.
- التفاعل الاجتماعي وعلاقته بإدمان الانترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- الاندماج وعلاقته بإدمان الانترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين.
- فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي خفض حدة إدمان الانترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مجلة العلوم المتقدمة
للصحة النفسية والتربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- القرآن الكريم.
- أبو اسعد، احمد عبد اللطيف (٢٠٠٩ م): دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية، عمان، ديونو للطباعة والنشر.
- أبو علام، رجاء محمود (٢٠٠٩ م): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، القاهرة، دار النشر للجامعات.
- أبو غزالة، سميرة علي (٢٠١٠): فاعلية برنامج للإرشاد بالواقع في خفض حدة إدمان الإنترنت ورفع تقدير الذات لدى طلاب الجامعة، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة، العدد الخامس والعشرون، ص ص ٣٤٣-٣٥٢.
- أحمد، بشرى إسماعيل (٢٠٠٨): دراسات في علم النفس، القاهرة، الاتجاهات الثقافية للنشر.
- التويجري، محمد (٢٠٠١): الأسرة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع السعودي، الرياض، مكتبة العبيكان.
- حافظ، نبيل وقاسم، نادر (١٩٩٣ م): برنامج إرشادي مقترح لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس العدد الأول، ص ص ٢٤٣-٢٥٦.
- حجازي، عبدالفتاح بيومي (٢٠٠٤): الأحداث والإنترنت دراسة متعمقة عن أثر الإنترنت في انحراف الأحداث، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي.
- الحربي، هند عبد الرحمن (٢٠٠٨): إدمان الإنترنت وعلاقته بالقلق والشعور بالوحدة النفسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- حسين، طه عبد العظيم (٢٠٠٩): استراتيجيات إدارة الخجل والقلق الاجتماعي، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- حسين، طه عبد العظيم (٢٠٠٧): استراتيجيات إدارة الغضب والعدوان، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.

- حواشين، زيدان و حواشين، مفيد (١٩٨٩): تعليم الأطفال الموهوبين، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- ربيع، هبة بهي الدين(٢٠٠٣م): إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الإنترنت) في ضوء بعض المتغيرات، مجلد ١٣، مجلة دراسات نفسية، العدد٤، ص ص ٥٥٥-٥٨٠.
- روزنبرج، مايكل و ويلسون، ريتش و ماهيدي، لاري و سنديلار، بول (٢٠٠٨): تعليم الأطفال والمراهقين ذوي الاضطرابات السلوكية، ترجمة: عادل عبد الله محمد، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع
- ريان، عادل (٢٠٠٤م): مستقبل الثورة الرقمية العرب والتحدي القادم، كتاب العربي، الكويت، مكتبة الكويت الوطنية، العدد (٥٥)، ١٥ يناير، ص ص ١٦١- ١٩٧.
- زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠١م): الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط٣، القاهرة، عالم الكتب
- سعفان، محمد احمد (٢٠٠٣م): دراسات في علم النفس والصحة النفسية - اضطراب انفعال الغضب، القاهرة، دار الكتاب الحديث.
- الغامدي، سعيد دببيس (٢٠٠٢م): مقياس تقدير السلوك الانسحابي، كلية التربية، جامعة الملك سعود
- الشريف، أسامة (٢٠٠١م): ثورة الانترنت ومستقبل الصحف المطبوعة الالكترونية في العالم العربي، القاهرة، دار قباء للنشر والتوزيع
- العبايجي، عمر موفق (٢٠٠٧م): الإدمان والانترنت، عمان، دار مجدلاوي
- عبد الله، هشام إبراهيم، حمودة، صفاء غازي، المحمدي، ايمن احمد، الرشيدى، خالد محمد، النجار، حسين عبد المجيد (٢٠٠٩م): المرجع في التربية الخاصة، الرياض، مكتبة الشقري
- عبد الكريم، احمد و خطاب، محمد احمد (٢٠١٠م): الإرشاد النفسي والاضطرابات الانفعالية للأطفال والمراهقين، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عبد المجيد، محمد صلاح (٢٠٠٨م): إدمان الانترنت وعلاقته بتنظيم الذات وحب الاستطلاع لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم.
- عزب، حسام الدين (٢٠٠١م): إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية (الوجه الآخر لثورة الأنفوميديا)، المؤتمر العلمي السنوي للطفل والبيئة، عمان، ٢٤، ٢٥ مارس.

- علي، محمد النوبي محمد (٢٠١٠م): إدمان الانترنت في عصر العولمة، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- علي، محمد النوبي محمد (٢٠١٠م): مقياس إدمان الانترنت لدى طلاب الجامعة الموهوبين، عمان، دار صفاء، للنشر والتوزيع.
- علي، محمد النوبي محمد (٢٠٠٨ م): إدمان الانترنت ودوافع استخدامه وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة الموهوبين المصريين والسعوديين، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد الثامن والثلاثون المجلد الأول، ص ٦٠٥ - ٦٧٣
- عليوة، السيد (٢٠٠٢): تنشئة الشباب الواقع والأفاق، مجلة الديمقراطية القاهرة، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد السادس، ص ٢٢٧.
- العمري، علي بن حنfan (٢٠٠٩م): إدمان الانترنت وبعض أثاره النفسية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة محايل التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد.
- عبد الرحمن، محمد السيد و عبد الحميد، فوقية عبد السلام (١٩٩٨م): مقياس الغضب كحالة وكسمة، القاهرة، دار قباء للنشر والتوزيع.
- الحنفي، عبد المنعم (١٩٧٨ م): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، القاهرة، مكتبة مدبولي.
- عوض، حسام (٢٠٠١ م) التعرف على العلاقة بين إدمان الانترنت وبعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا العدد (٣٩) ص ٦٦٨
- الغزال، سعيد كمال، الزهراني، سعيد علي (٢٠١٠): الاضطرابات السلوكية و الانفعالية، جده، خوارزم العلمية
- القدهي، مشعل بن عبد الله (٢٠٠٥): الإباحية وتبعاتها، الرياض، دار اشبيليا للنشر والتوزيع.
- مخيمر، صلاح (١٩٨٤م): السلوك العدواني، القاهرة، دار الكتاب الحديث
- مرشد، ناجي عبد العظيم (٢٠٠٥ م): تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة مكتبة زهراء الشرق.
- المغربي، سعد (١٩٨٧م): العنف ضد الأطفال، القاهرة، دار الكتاب الحديث

- فوزي، احمد سعيد (٢٠٠٨): أهم المشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن إدمان المراهقين للإنترنت، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة الفيوم.
- الهاجري، حمد بن محمد (٢٠٠٣م): شبكة الانترنت وتأثيرها على الشباب السعودي، دراسة ميدانية لمقاهي الانترنت، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود
- يحيى، خولة احمد يحيى (٢٠٠٧): الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط٣، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Caplan ،S ،E.(2002). problematic internet use and psychological well-being development of a theory-based cognitive- behavioral measurement instrument.computer in Human Behavior ،vol.18 ،p.p.553- 575.
- Christopher ، E.; Tiffan ، M.; Miguel ، D.; and Chele ، K. (2000). The relationship of internet use to depression and social isolation among adolescents ، <http://www.find> articles. Com/p/articles / Mi-M 22481
- China ،k ،m(2007). Internet use ،Social skills ، and Adjustment. Cyber Psychology Behavior ، vol 7 ، PP 41-47.
- Cravatta ، M. (1997). Online adolescents ، American Demographics ، Vol. 19 ، No. 8 ، P. 29
- Duran ، M (2003). Internet addiction disorder. [http://allpsych.com/journal/internet addiction.htm](http://allpsych.com/journal/internet%20addiction.htm) ، 23-3-2011.
- Gates ، Bill (1995). The Road ahead ، The Penguin Group ، New York ، London ، P:397
- Grohol ، J. (2003). Internet addiction guide. [http://www.psychcentral.com/net addiction](http://www.psychcentral.com/net%20addiction) 20-3-2011

- Ferris ,J.R(2001). Internet addiction disorder causes , symptoms , and consequences. Vol. 10 , No. 8 , P. 332
- -Hardy , M. (2004). Life beyond the Screen: Embodiment and identity through the internet , the sociological review , Vol. 50 , No. 4 , PP. 570-585.
- Jennifer ,R & Ferrs ,D(1999). Internet Addiction Disorder. Causes , symptoms , and consequences.New York
- Whang , L.S; Lee , S.; and Chang , G. (2003). Internet over-users , psychological profiles: A behavior sampling analysis an internet addiction , cyber psychology & behavior , Vol. 6 , PP. 143-150.
- Young , K.S (1996).Internet addiction: the emergence of anew disorders. Poster presented at the 104th Annual meeting of the American psychological Association , **Toronto , Canada , August , 1996.**

مجلة العلوم المتقدمة
للصحة النفسية والتربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا